

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

قسم الإعلام

الأفراد في الاعلام العربي

الشؤون الكردية في صحيفة الشرق الأوسط

"شهر تشرين 1, تشرين 2, كانون 1, 2005"

(دراسة لنيل درجة الإجازة في الإعلام)

إعداد : حسين محمد الجمو

إشراف : د . عربي المصري

تموز/2006

الإهداء

إلى...

"والدي"

محتوى البحث

الفهرس :

1- الفصل الأول :

- فروض البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- منهج البحث
- عينة البحث
- صعوبات البحث

2 – الفصل الثاني :

- مدخل إلى البحث : مقدمة حول تاريخ الكرد
- الأكراد في الإعلام و الوعي الثقافي العربي

3 – الفصل الثالث :

- الصحافة المطبوعة و الإلكترونية (نظرة مستقبلية)

- مقارنة بين الإصدار الورقي و الإلكتروني لصحيفة الشرق الأوسط (العدد الصادر في 13 أيار 2006)

4- الفصل الرابع :

- استمارة البحث (عرض النتائج)
- تحليل المضمون
- الخلاصة

الفصل الأول

أولاً – فروض البحث

تحظى الشؤون الكردية باهتمام كبير في الطرح الإعلامي العربي , خاصة أكراد العراق , بعد الاحتلال الأمريكي للعراق. و يتم هذه الطرح بصورتين اساسيتين : إيجابي و سلبي . و هناك وسائل إعلام معينة تكون أشبه (بمختصة) في طرح صورة سلبية خاصةً من خلال مواد الرأي . و صحيفة الشرق الأوسط من الصحف التي يعرف عنها بالحيادية و الموضوعية في تناول الشؤون الكردية , و هي ميزة تؤكد حقيقة اسمها (الشرق الأوسط), كون الأكراد جزء تاريخي من النسيج الثقافي لمنطقة الشرق الأوسط . و ارتفاع أسهم أكراد العراق في طرح الصحيفة يخضع لاعتبارات موضوعية متعلقة بالتدخل الدولي في العراق و تأمين الحماية لإقليم كردستان , و اعتبار ذاتي متعلق بتوجه الصحيفة و المؤسسة التي ترعاها من جهة التوازن السياسي مع قوى سياسية أخرى في العراق و المنطقة . و تستخدم الصحيفة كافة الأنواع الإعلامية في معالجة هذه الشؤون , و كافة الاتجاهات (السلبية و الإيجابية) من قبل الكتاب الذين لا يخضعون للاعتبارات التي يلتزم بها مراسلو الصحيفة و مندوبوها .

ثانياً – أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من الدراسة الإحصائية للطرح الإعلامي في هذه الوسيلة , و محاولة تثبيتها كحقائق مبنية على دراسة علمية و ليست خاضعة لنزوات عاطفية , ذلك أن الأساس فيها هو تحويل جميع المواد الإعلامية الواردة في الصحيفة إلى أرقام يسهل تفسيرها و التعليق عليها بدلاً من الاستناد إلى مقال او مقالين كما درجت العادة .

و يتناول الشق النظري في الدراسة إبراز آراء كتّاب اكراد و عرب حول إشكالية القضية الكردية في الإعلام العربي , ثم يأتي الشق العملي من الدراسة لتؤكد على حقائق معينة . و الأهمية الأخرى للدراسة تأتي من ان هذا النوع من الدراسات في الوسط الكردي أمر نادر , و يعتبر نقص التوثيق و نقص الإحصاءات في المجال الإعلامي و غيره من المشكلات الجادة التي تواجه اي باحث أو كاتب يخوض في الشأن الكردي, و تصلح الدراسة لطرح العديد من الآراء بالاستناد على الأرقام الواردة في الدراسة , وخاصة في مجال المقارنة بين حجم الأكراد إعلامياً في كل مجال جغرافي يتواجدون فيه حالياً . و هي محاولة لتوجيه الأرقام التي تقوم بدراسة طرح الإعلام العربي للشؤون الكردية إلى تقليل الاعتماد على التحليلات و الآراء المبنية على توجه سياسي عام , أو الحكم على الإعلام العربي من خلال التوجه السلبي أو الإيجابي لوسيلة إعلامية واحدة , حيث لا يوجد إعلام عربي موحد تجاه الأكراد عدا الإعلام الرسمي. فالتنوع صفة الإعلام حتى في الصحيفة الواحدة .

ثالثاً - أهداف البحث :

- 1- تحديد درجة ارتباط المواضيع المطروحة بالشؤون الكردية
- 2- تحديد المضمون الذي تطرحها الصحيفة (سياسي, ثقافي, اقتصادي... إلخ)
- 3- تحديد الأنواع الإعلامية المستخدمة (خبر, تقرير, مقال ... إلخ)

- 4- تحديد المجال الجغرافي الذي تتناولها الصحيفة (أكراد تركيا , سوريا , العراق , إيران , المهجر) و المقارنة بين هذه المجالات .
 - 5- تحديد الأسلوب الشكلي في تناول الشؤون الكردية من حيث موقع النشر و التأثيرات اللونية و الصور .
 - 6- تحديد الشخصيات التي تركز عليها الصحيفة
 - 7- تحديد المصادر التي تستند عليها الصحيفة في تناول الشؤون الكردية .
- بالإضافة إلى خصائص الشكل و المضمون , تهدف الدراسة إلى إعطاء تفسير منطقي للنتائج بالاعتماد على الأرقام الناتجة و الربط بين أحداث معينة لها تأثير على تركيز الصحيفة على نقاط دون أخرى .

رابعاً : منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج المسحي في تناول الدراسة

خامساً – عينة البحث

تم الاعتماد على عينة البحث الشامل , حيث اعتمدت الدراسة على إجراء مسح لكل الأعداد الصادرة في شهر تشرين 1, تشرين 2, كانون 1, لعام 2005 .

سادساً – صعوبات البحث

1- نقص الدراسات السابقة

لم تتوافر دراسات سابقة حول النموذج المطروح في الدراسة الخاصة بالشؤون الكردية , و اقتصرت الدراسات المتوافرة على الرأي الشخصي لكتابها , او مجموعة آراء نظرية لمفكرين . مما خلق مشكلة عدم توافر أراضية معرفية سابقة يمكن الاستناد إليها في الدراسة الحالية . مما يخلق ايضاً مشكلة عدم إمكانية المقارنة مع نتائج دراسات سابقة.

2- غزارة المقالات و الدراسات القصيرة (النظرية) :

جاءت غزارة التطرق لموضوع صورة الأكراد في الإعلام العربي لتخلق مشكلة السياق السطحي و غير العلمي , من خلال مقالات كثيرة جداً لكتاب غير محترفين و غير مختصين في المجال الإعلامي , بالإضافة إلى تناولهم لموضوعات جزئية و خروجهم من خلالها بنتائج كئيبة . هذا عدا عن التحيز الواضح لهؤلاء الكتاب من ناحية الانتماء القومي . و غالباً ما يتناولون الرد على مقال لكتاب معين , و خروجهم بنتيجة تمنح وحدة غير موجودة لتوجه إعلام عربي غير موحد .

لذا لم يكن علمياً الاعتماد على هذا النوع من المقالات التي تتناول الكرد في الإعلام العربي , نتيجة الابتعاد عن تخصيص وسيلة إعلامية واحدة و التوجه نحو العمومية في الدراسة.

3-صعوبة قياس اتجاه المضمون بين سلبي و إيجابي و محايد , خاصة في مواد الرأي . حيث لا يوجد مقياس علمي يمكن الاعتماد عليه في ذلك , بالتالي كانت هناك صعوبة في تفسير بعض النتائج , كون الباحث نفسه يحمل اتجاهات مسبقة . و رغم الالتزام بالموضوعية , إلا انه من الصعب نفي ذاتية الباحث في بعض مواضع البحث.

4-عدم تطرق الصحيفة للكثير من فئات البحث المحددة في الدراسة.

5-التباين في طرح شؤون أكراد كل منطقة , حيث يمكن القول ان البحث يصلح ليكون نموذجاً حول طرح الصحيفة لشؤون اكراد العراق فقط , مما خلق صعوبة في إجراء مقارنة جادة بين اكراد كل مجال جغرافي (سوريا , العراق , تركيا , إيران) .

الفصل الثاني

أولاً : مدخل تاريخي

غالباً ما يطرح البحث عن أصول أي شعب مشكلة مستعصية , و بخاصة في مثل حالة الشعب الكردي الذين هم رابع شعب من شعوب الشرق الأوسط عددياً بعد الفرس و الترك و العرب , و إحدى الشعوب القليلة الغير ممثلة في هيئة الأمم المتحدة .

و هذه المقدمة التاريخية القصيرة لا تهدف إلى إثبات الوجود الكردي , حيث مواصلة هذا الشعب وجوده حتى اليوم و بهذه الروح القومية في منطقة جغرافية محكمة يطلق عليها اصطلاحاً اسم " كردستان " تبدو كافية , و إنما الهدف هو صياغة مدخل تاريخي لاستيعاب الواقع الكردي الحاضر , قبل مناقشة طرح الإعلام العربي للشؤون الكردية , فمن لا يحيا التاريخ بشكل صحيح في روحه و وعيه محال أن يطمح إلى الحرية و المساواة , أو أن يكون ديمقراطياً . و حيث ان " التناول الحقيقي لواقع المنطقة سيعني ضرباً من ضروب نزول سفينة نوح على سفوح جبل الجودي " . (1)

لا توجد حتى اليوم دراسات تاريخية حاسمة حول أصل الكرد و منشأهم الأولي , لكن يجمع المؤرخون على ان الكرد هم أحد أقدم الشعوب في الشرق الأوسط . و يذهب باسيلي نيكيتين أن الكاردوخيين الذين تكلم عنهم زينوفون أثناء انسحابه الشهير (بين 400-401 ق.م) لعشرة آلاف يوناني عبر كردستان الحالية إلى البحر الأسود لم يكونوا غير الأسلاف الحقيقيين للكرد . (2)

و يرى الباحث مينورسكي أنه لو أردنا البحث عن أسلاف الكرد المحليين لوجب أن يكونوا البوكهتانيين (في بوطان الحالية) لا الكاردوخ (3). أما العلامة (مار) يعتبر أن الكرد سكان أصليون للمناطق الجبلية في آسيا الصغرى , و لغتهم الكردية تكونت في تلك البقعة . لكنه يرى انه بتأثير التغييرات التي حدثت في كافة الميادين على الناطقين بها , خضعت اللغة الكردية لتغيرات أساسية و تحولت من أصلها الجافيتي القريب من اللغتين الجورجية و

بناءً على تلك الدراسات و غيرها يمكن الوصول إلى نتيجة مؤداها أن كل الامبراطوريات التي انطلقت من منطقة كردستان الحالية هم أسلاف الكرد الحاليين كالهوريين و الميتانيين و الميديين و السوباريين و غيرهم , وهذه النقطة يتفق فيها معظم الباحثين الذين قاموا بدراساتهم حول هذا الموضوع .

وعندما وصل الفتح الإسلامي إلى كردستان عبر الموصل , كان الكرد يعتقدون الديانة الزرادشتية , إلا أنهم سرعان ما تحولوا إلى الإسلام و أخلصوا له . و تأسست الكثير من الإمارات الكردية في العهد الإسلامي التي كانت تتمتع بحكم ذاتي واسع , و استمرت هذه الإمارات حتى القرن التاسع عشر , و قد فصل المؤرخ محمد أمين زكي لهذا الإمارات في كتاب لهذا الغرض (5).

و برز الكرد مع السلاجقة كالقوة الرئيسية الثانية في معركة ملاذكرد (1071م) حيث تمكن السلطان ألب أرسلان أخيراً من فتح بلاد الأناضول (6)

أما لفظ كردستان فقد استخدمته الهيئة الإدارية لدى السلطان سنجان (1155م) (7) آخر السلاطين السلاجقة الكبار , حيث فصل البلدان الواقعة غربي إقليم الجبال و سماها "كردستان" . و في عهد الأيوبيين شكل الكرد طليعة القوة المحررة للقدس تحت قيادة السلطان صلاح الدين الأيوبي , و لا تزال للأكراد شواهد و تجمعات تعود إلى ذلك العهد , مثل أكراد حماه و جبل الأكراد في اللاذقية و أكراد دمشق و القاهرة و عمان و لبنان .

في عهد العثمانيين تمتعت المناطق الكردية تمتعت المناطق الكردية بحكم ذاتي واسع على شكل إمارات إقطاعية و عشائرية و كانوا في طليعة القوات المقاتلة إلى جانب العثمانيين ضد الصفويين في معركة جالديران , حيث استولى العثمانيون على تبريز عام (1514م) , و على إثرها عقدت معاهدة قصر شيرين بين الطرفين , و تم بذلك تقسيم كردستان لأول

بعد اتفاقية سايكس بيكو عام "1916 تأسست جمعية كردية عام 1918 في كل من القاهرة و استانبول . في الفترة ذاتها كان الحلفاء يفكرون في إقامة دولة أرمنية مستقلة . ورأى الكرد أن يكون لهم دولة مستقلة على غرارها . و بناءً على هذا قدم الجانبان مذكرة مشتركة إلى مؤتمر السلام بباريس في العام 1919 . و كوفئ الكرد و الأرمن و الآشوريون بمعاهدة سيفر التي تم توقيعها في 10 آب العام 1920 . حيث تقرر بموجب هذه المعاهدة إقامة كيان كردي مستقل ذاتياً , استناداً إلى المادة 62 , و تنص المادتان 63 و 64 على ضرورة موافقة الحكومة التركية على مقررات اللجنة بهذا الشأن في حال إظهار أغلبية السكان في المنطقة الكردية رغبتها في الانفصال عن تركيا . لكن قيام دولة الاتحاد السوفيتي و بزوغ نجم مصطفى كمال أتاتورك بالحق الهزيمة بالقوات اليونانية , أفضى بالنتيجة إلى إهمال المعاهدة و الاستعاضة عنها بمعاهدة لوزان في 24 تموز 1923.(8)

و في العشرينات أيضاً تم إلحاق ولاية الموصل بالعراق التي كانت تحت الانتداب البريطاني , و منذ ذلك الوقت لم تهدأ المنطقة الكردية , حيث شهدت عشرات الثورات التي على الرغم من قوتها و اتساع مداها إلا أنها لم تستطع أن تترجم نفسها سياسياً , وقوة الثورة المسلحة الكردية كانت تخف أثناء المفاوضات السياسية أو ان الثورة كانت تواجه الإبادة . و يمكن القول ان الوضع المستقر حالياً للأكراد هو في العراق , حيث أنها دخلت في جدول أعمال الدول الكبرى من حيث ضرورة إيجاد حل لها . و قد ساعد سلوك صدام حسين المعادي للغرب على ازدياد أهمية أكراد العراق و حظيهم باهتمام دولي . و تجلّى ذلك في القرار 688 الذي أصدره مجلس الأمن في نيسان 1991 الذي أوجد الملاذ الآمن للأكراد , مما مكنهم من حماية الحكم الذاتي من تدخل الدول المجاورة . و وصف ديفيد ماك دول القرار بأنه " تاريخي بحد ذاته , فتلك هي المرة الأولى منذ ان قامت عصبة الأمم بالفصل في

أما في تركيا لا تزال هناك خسائر شبه يومية في الحرب الدائرة بين حزب العمال الكردستاني و بين الجيش التركي حتى يومنا الراهن, بعد سقوط الهدنة التي أعلنها حزب العمال الكردستاني من طرف واحد العام الماضي. و في إيران تخضع القضية الكردية فيها لاعتبارات امنية شديدة الحساسية من جانب الحكومة الإيرانية , و انحسرت فيها الحركة الكردية بعد اغتيال سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني عبد الرحمن قاسملي في اواخر الثمانينات , و شرف كيندي في اوائل التسعينات , و كلاهما اغتيلتا في اوروبا . و معظم الأكراد في إيران هم من السنة , و يتعرضون لاضطهاد ممنهج بحكم الطائفة و العرق. و في ظل التوتر القائم بين الغرب و النظام الإيراني بشأن البرنامج النووي الإيراني يسود اعتقاد بين الأكراد أن قضيتهم ستطرح بشكل أوسع دولياً , خاصةً بعد توتر الأوضاع في منطقة كردستان إيران إثر وصول احمدي نجاد إلى الحكم , و ظهور حزب مسلح باسم حزب الحياة الحرة الكردستاني الذي يعتبر الجناح الكردي الإيراني لحزب العمال الكردستاني .

اما في سوريا , فقد تأسس اول حزب سياسي في عام 1957 باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني , و في عام 1965 انقسم الحزب إلى يمين و يسار . و منذ ذلك الحين توالى الانقسامات الماراثونية لتصل إلى أكثر من 12 حزباً , كلها عائدة إلى الكتلة التي تأسست في عام 1957 , أما الحزب الوحيد الذي جاء من خارج هذه الكتلة هو حزب العمال الكردستاني الذي أعلن عن فرع رسمي له في سوريا عام 2003 . و تتميز مطالب الأحزاب الكردية في سوريا عن غيرها بعدم الوضوح أو القدرة على التعبير الحقيقي عن مطالبهم رغم اتباعهم النهج السلمي السليم , مما يدفع معظم هذه الأحزاب إلى التبعية لأحزاب كردية كبرى خارج سوريا . و يمكن القول أن هذه الأحزاب تفتقر إلى هوية واضحة سواءً في حال استقلاليتها او تبعيتها .

إن القول بأن قوة الثورة أو الانتفاضة وحدها كافية لتحقيق أهداف الشعب الكردي مقولة اثبتت الثورات نفسها عدم دقتها , و القول أن الدعم الخارجي أو الظرف الدولي يمكن ان يحقق ذلك هو أيضاً قول لا يخلو من الاتكالية و " التسوّل القومي " . إن كلاً من الظرف الدولي و الضعف السياسي الكردي حالاً دون تشكيل كيان كردي و استبدال معاهدة سيفر بلوزان . و بالنتيجة يمكن القول أن الأكراد بحاجة إلى عاملين للتحرك السليم .

أولاً- إعادة هيكلة الأحزاب الكبرى لنفسها لتتلاءم مع المحيط , و البحث عن وسائل سياسية جديدة للتعبير عن قضيتهم على حساب الدعوات المسلحة , بحيث لا تتفوق – في حالة الأحزاب المسلحة – قوة السلاح على التحرك السياسي .

ثانياً: عدم الاعتماد على القوى أو الوعود الخارجية في زمن خاطئ , هذا مع الحق التام في استغلال الظرف الدولي المناسب سياسياً دون خلق محيط عربي و إسلامي معادي للأكراد .. هذا بالإضافة إلى الحذر من تحول الأكراد إلى "ورقة" بدلاً من " طرف مركزي" في حال عدم الاعتماد على القوى الذاتية في المطالبة بالحقوق.

1- عبد الله اوجلان- الدفاع عن شعب – ترجمة زاخو شيار – مؤسسة اوجلان للثقافة و البحث العلمي 2005 – ص170

2- باسيلي نيكيتين – الكرد, دراسة سوسولوجية تاريخية – ترجمة نوري طالباني – دار اخيل – أثينا – 1998-ص 35

3- المرجع السابق – ص 42

4- المرجع السابق – ص 49

5- راجع (محمد امين زكي – تاريخ الدول و الإمارات الكردية في العهد الإسلامي – ترجمة محمد علي عوني)

6- محمد امين زكي – خلاصة تاريخ الكرد و كردستان – ترجم محمد علي عوني – الناشر حسين قاسم قاسم 1985 – ص 4

7- محمد احسان – كردستان و دوامة الحرب – دار الحكمة – لندن الطبعة الأولى 2000-

ص 28-27-26

8- المرجع السابق – ص 90

ثانياً : الأكراد في الإعلام والوعي العربي

تسود علاقة من الريبة المتبادلة بين الكرد و العرب من الناحية السياسية , و الذي يمتد بدوره إلى الساحة الاجتماعية و الإعلامية , خاصةً بعد الاحتلال الأمريكي للعراق و بروز الأكراد كقوة سياسية لها وزن عراقي و إقليمي . وساعدت احداث القامشلي في 12 آذار 2004 في تعميق هذه الريبة من الجانب العربي . و يمكن القول ان هذه النظرة السلبية المتبادلة بين الطرفين تمتد إلى ما بعد انهيار الخلافة العثمانية و صعود التيار القومي العربي في كل من العراق و سوريا . لذا نادراً ما نجد دراسات موضوعية او غير متحيزة عندما يتحدث كل طرف عن الآخر خاصةً في وسائل الإعلام المقربة او التابعة للسلطات الرسمية , خاصة عندما تكون الوسائل الإعلامية العربية انعكاساً حقيقياً لتوجهات سياسية رسمية سواء سلباً او إيجاباً .

وقبل التطرق إلى صورة الأكراد في الإعلام العربي لا بد من تصنيف هذا الإعلام من حيث الاستقلالية . (هنا يمكننا ان نتحدث عن أشكال ثلاثة من المؤسسات الإعلامية :

- الإعلام الرسمي:

وهو الإعلام الذي تموله الدولة و تشرف عليه , وتوجهه ليكون بمثابة لسان حال السياسة الرسمية في مختلف الميادين. ما يميز هذا الإعلام بصورة عامة- سواء المسموع منه أو المرئي او المقروء- هو الجمود و التخلف عن ركب التطورات المتسارعة التي يزخر بها عصرنا الراهن . كما ان الرقابة الصارمة و التدخلات المستمرة من قبل الأجهزة الحكومية , بالإضافة إلى ضعف كفاءة قسم كبير من الكوادر العاملة في هذا الإعلام , جميعها عوامل تؤدي إلى إخفاق هذا الإعلام في جذب انتباه الناس و شدهم إلى متابعته .(1)

الإعلام الخاص:

وهو الإعلام الذي لا يرتبط بسياسة رسمية محددة, و إنما يستند إلى توجهات الأفراد المالكين , و يسير بموجب الخطط و السياسات التي يعتمدها اصحاب المؤسسات الإعلامية

الإعلام الخاص المقيم محكوم بمساحة الحريات سواء في داخل البلد الذي ينطلق منه , أو في البلدان التي يتطلع إلى الانتشار فيها . و لكن مع ذلك يلاحظ ان هذا الإعلام يمتلك امكانيات اكبر – قياساً إلى تلك التي يحظى بها الإعلام المهاجر – و ذلك على صعيد بناء العلاقات مع الكوادر الثقافية , و تشخيص الواقع العياني عن قرب استناداً إلى المعيشة الحية .(2)

أما الإعلام المهاجر , فقدرته على الحركة أفضل , إلا أن عملية الوصول إلى الداخل العربي تعد بالنسبة له أيضاً إشكالية مركبة يجابهها بصورة مستمرة . في حين أن المسافة المكانية التي تفصله عن قضايا المجتمع تؤثر سلباً في قدرته على معاينة الوضع . لكنه من ناحية أخرى يشكل حاضنة هامة تجمع الطاقات المهاجرة و يحقق نوعاً من التواصل بين ثقافة الوطن و تلك التي تخص المهجر .(3)

الإعلام المشترك:

و المقصود به هو ذلك الإعلام الذي لا يعبر بصورة صريحة عن الرأي الرسمي لهذه الدولة أو تلك , مع انه يتلقى الدعم المالي منها , و يخضع في سياساته لتوجهاتها . مثل هذا الإعلام يتمتع بقسط من الاستقلالية النسبية في القضايا غير الأساسية . وقد تمكن بدرجات متفاوتة من استقطاب جمهور لا بأس به من المتابعين .

ويبدو ان النتائج الإيجابية التي حققها الإعلام المشترك اثار انتباه العديد من الدول , الأمر الذي دفع بها نحو بناء العلاقات مع مجموعة من المؤسسات الإعلامية الخاصة أيضاً , مما اثر سلباً في مستويات استقلالية هذه الأخيرة .(4)

إن الإعلام العربي الذي طغت عليه صفة "الأنا تخاطب الأنا" لم يربط نفسه و لو مرة واحدة بعلاقة عضوية مع ذهنيات غير عربية , و لم يخاطب العالم الاخر باللغات و المفاهيم التي يتقنها(5). لذا تطغى صفة الخطاب الاتهامي على هذا الإعلام أكثر من تقصي الحقائق . و يمكن هنا ذكر قضية الوجود الإسرائيلي في كردستان العراق التي يتم تسريبها من الصحافة التركية ليتلقفها الإعلام العربي و يثيرها في برامج خاصة , أو ما اثاره الصحفي الأمريكي سيمور هيرش حول الوجود الإسرائيلي في كردستان العراق , الأمر الذي ينقل المشكلة من الساحة السياسية إلى الميدان الاجتماعي و أدت إلى حدوث توتر لا يزال قائماً حتى اليوم حول هذه القضية و ايضاً قضية كركوك و البيشمركة حتى على أعلى المستويات , وتلقي حساسية هذه القضايا بثقلها إلى الدول التي يتواجد فيها الأكراد في المنطقة بكل تداعياتها السلبية . هذا الإعلام والذي " يعتبر ظلاماً أن جميع أقليات العالم العربي هم طابور خامس"(6) .

القضية التي يعمل عليها الإعلام و بعض المثقفين العرب هو إضفاء طابع الفصل بين القيادات الكردية السياسية و بين الشعب الكردي . مثلاً يقول الكاتب العراقي هادي العلوي الذي يعتبر صديقاً للأكراد بالمقارنة مع غيرهم حول ما إذا كان للکرد علاقة تأمرية على العرب : "الأكراد ليسوا هم الذين يتعاملون مع الغرب و قادتهم الأمريكان بل الزعماء و الإقطاعيون و أمراء الحرب و المثقفون الفاسدون. أما الشعب الكردي فهو ابن الإسلام و الحضارة الإسلامية و يستحيل ان يتعامل مع الغرب(7). أما المفكر و الباحث السوري طيب تيزيني يرى ظهور دعاة التعاون مع الغرب من قبل الأكراد لكنه يحذر من هذا التيار و من خطورة المعالجة العاطفية من قبل العرب للمسألة , حيث يقول ان " القول بان الأكراد هم دعاة للصهيوني و عملاء لهم , من شأنه أن يسقط تلك العلاقة و ان يدخلها في نفق مظلم من الصراع بين الأكراد و العرب " (8) . طبعاً نحن نذكر هذا على سبيل المثال لا الحصر. و ما نريد قوله هنا أن الطرح العربي للقضية الكردية ذات طابع اتهامي من ناحية العلاقة مع الغرب و الطموحات القومية . وكثير من المفكرين و المثقفين العرب طرحوا العديد من الانتقادات و الاتهامات من خلال وسائل الإعلام العربية للأكراد , خاصة بعد

"ليس سرّاً أن استقوا القيادات الكردية ما كان له أن يحدث لولا توفر ثلاثة أسباب , أولها الدعم الأميركي لها , وثانيها انهيار الدولة العراقية و ضعفها , وثالثها هشاشة الوضع العربي و سقوط نظامه . غير أن هذه الظروف , إذا كانت موالية للاستقواء , إلا أنها تظل مؤقتة و ليست مؤبدة , و بالتالي فإن خطاب التحذير و الإملاء الذي تتبناه القيادات الكردية الراهنة له ضرره البالغ على المدى البعيد , لسبب جوهرى هو أنه ليس من المتصور أن يتعايش الكرد في سلام و استقرار مع محيط عربي و إسلامي يرفضونه و يعادونه . ناهيك عن ان مسألة الاستقلال هذه لعبة خطيرة في ظل الخرائط الإقليمية الراهنة , من شأنها ان يفتح الأبواب لفتن و حرائق في المنطقة لا يعرف مداها إلا الله . " (9)

بالمقابل نجد ان الموقف الكردي ليس أقل عاطفية من العربي إعلامياً , حيث نادراً ما نجد رداً غير انفعالياً على تجاوزات بعض المثقفين العرب من القضية الكردية , و تكاد تصبح كلمة (الشوفينية) مرافقة لكل موضوع يصف العلاقة بين الكرد و العرب . وكأن المثقف الكردي و الإعلام الكردي يطلب من الآخر العربي إما ان يصبح خطابه كدياً أو أن يصمت . و يمكن القول أن سوء الظن أصبح متبادلاً و عميقاً بين الطرفين , و هذا ينعكس بشكل واضح في الإعلام و خاصة الرسمي منه . مع ذلك فإن القضية الكردية و الشؤون الكردية طرحت بشكل مكثف في الإعلام العربي بعد احتلال العراق , و انتخاب جلال الطالباني رئيساً للعراق الفيدرالي . و أصبح الطالباني و البارزاني ضيفين مألوفين في وسائل الإعلام العربية , لكن تصنيف هذا الطرح إلى إيجابي او سلبي ما زال يخلق الكثير

إن خطورة الأمر تكمن من أن تكون السياسة هي المحدد الرئيسي في تحديد العلاقة بين الشعوب في المنطقة . إذ لا ينبغي أن يقدم ما هو طارئ و مؤقت على ما هو استراتيجي و

في النهاية لا يمكن الإنكار بعدم وجود تيار كردي يتلهم لإقامة العلاقة مع الغرب , و تيار يتطلع إلى المنطقة و شعوبها و يراهن على التفاهم مع شعوبها . لكن يمكن ان نسأل هنا : أين هي المبادرة العربية حول القضية الكردية و التي يمكن لها أن تقطع الطريق على الاتجاه الذي يتطلع للغرب ويدعم الاتجاه الثاني الذي أشرنا إليه؟ هذا السؤال لا بد أن يوجه إلى الذين لا يعجبهم الاتصال المتبادل بين (بعض الأكراد) و الدول الغربية . و نتيجة لغياب المبادرة العربية - مبادرة الحل و ليست المشكلة - ظهر هذا التوجه الذي سيستمر إن بقيت الأنظمة العربية مستمرة في التقدم بالقضية الكردية نحو الأزمة و دفعها باتجاه المجتمع العربي بدلاً من الساحة السياسية . و بالرغم من عدم ثقة الأكراد بالغرب تاريخياً , إلا أن الموقف العربي من القضية الكردية يجعل الأكراد أقل ثقة بالعرب من الغرب , و تداعيات ذلك مستقبلاً سيكون إعلان سقوط " المشترك الثقافي و التاريخي " , و بالتالي سير المنطقة عكس التيارات الثقافية الجديدة في عصر العولمة . بتعبير آخر , توحد العالم من (حولنا) ثقافياً و تمزقنا (بينه) سياسياً .

المراجع:

- 1- " عبد الباسط سيدا- عقلية التغيب و التزييف – ص18 – منشورات مركز عامودا للثقافة الكردية2005"
- 2- (المرجع السابق ص 19)
- 3- (20 المرجع السابق)
- 4- (20 المرجع السابق)
- 5- (مجلة الشاهد الدولي – الإعلام العربي و تحديات العصر-العددان191-192-تموز و آب 2001)
6. أشرف عبد القادر- كردستان امل المستقبل- www.elaph.com - 29 مايو 2006
- 7- (" ابراهيم ابراهيم-إشكالية العلاقة بين الأكراد و العرب ص 18 – من منشورات مركز عامودا للثقافة الكردية4-4-2003)
- 8- (24 المرجع السابق)
9. فهمي هويدي – مؤشر خطير في تلويح غلاة الأكراد بالانفصال – صحيفة الشرق الأوسط 10 آب 2005
- 10- ("سعد الدين إبراهيم-على هامش نكبة دارفور: ففي فقه المؤامرة و الاستهداف – 4سبتمبر2004-موقع شفاف الشرق الأوسط).
11. أحمد ابو مطر- الأكراد و العرب و إسرائيل ...متى تنتهي الحكاية؟- www.elaph.com - 26 مايو 2006

الفصل الثالث

أولاً : " الصحافة الإلكترونية و المطبوعة: نظرة مستقبلية "

ظهرت الصحافة الإلكترونية لأول مرة في منتصف التسعينيات الميلادية، لتشكل بذلك ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت مباشرة بعصور ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وليصبح المشهد الإعلامي والاتصالي الدولي أكثر انفتاحاً وسعةً حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء دونما تعقيدات الصحافة الورقية وموافقة الناشر في حدود معينة. وبذلك اتسعت الحريات الصحفية بشكل غير مسبق، بعد أن أثبتت الظاهرة الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية ببسر وسهولة، ليبيرز لدينا السؤال المهم: هل من الممكن أن تحل الصحافة الإلكترونية يوماً بديلاً عن الصحافة المطبوعة أم منافساً لها؟

كانت بداية الصحافة الإلكترونية مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة... وتحديداً انطلقت من منتديات الحوار التي تتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيبها وكيفية أن تقوم بتحميل هذه البرامج المجانية في الغالب ورفعها لموقعك في أقل من ساعة.. ليبدأ بعدها الموقع بأثره في العمل المحدد له وفي اجتذاب عدد كبير من الزوار، وقد نجحت هذه المنتديات في جذب واستقطاب المتصفحين الذين يضعون فيها آراء وأفكاراً حرةً غير خاضعة للرقابة مثلما يحدث في المواقع الكبرى.. ثم ومن خلالها بدأ أصحاب الآراء الواحدة يشكلون فيما بينهم مجموعات داخل المنتديات التي يتبادلون من خلالها الحوارات.....

وبالتبع فإن الحرية التي تميزت بها الإنترنت وعدم السيطرة عليها في البداية وسرعة تداول المعلومات هو الذي حفز الجميع للاهتمام بالإنترنت ولا بد من معرفة أنه كانت هناك

والصحافة الإلكترونية مصطلح يثير عديدا من الإشكاليات بدء بالتعريف وانتقالا إلي الممارسة فالبعض يفتح تعريف الصحافة الإلكترونية ليشمل كل موقع يحمل معلومات على الشبكة الدولية والبعض يضيقه فيجعله قاصرا على تلك الصحف التي تصدر وليس لها نموذج ورقي مطبوع وطبقا لهذا التعريف فإنه يمكن أن نقسم المواقع عبر الإنترنت إلى مواقع تجارية وتفاعلية وأخرى تعريفية ومواقع إعلامية تكميلية مثل مواقع الصحف الورقية والقنوات الفضائية، لكن الرأي الغالب هو أن الصحافة الإلكترونية تشمل الصحف سواء أكان لها مثيل مطبوع أو مرئي أو لم يكن وهنا يقسم النشر الإلكتروني إلى ثلاث فئات.. الأولى تعتمد في إطلاق نسخة كربونية صماء من الصحيفة المطبوعة وقد عرف العالم العربي هذا النوع من النشر في نهاية 1995 والفئة الثانية تعتمد بناء مواقع أقرب ما تكون إلى البوابات الإعلامية، أما الفئة الثالثة فهي تلك التي تعتمد سياسية الانطلاق من الصحيفة الإلكترونية مباشرة وعرفها العالم العربي مع مطلع عام 2000 وطبقا لهذه التعريفات فإن كل مواقع الجماعات الإسلامية التي أقر وزير الدفاع الأميركي دونالد راسفيلد بأنها تفوقت في حربها الدعائية على مخترعي التكنولوجيا لا يمكن النظر إليها إلا كمصدر للمعلومات. ويرتبط بإشكالية التعريف أيضا تعريف الصحفي العامل في الصحافة الإلكترونية وهل هو من يمد الموقع بالأخبار أم هو من يتعامل في مجال الوسائط المتعددة؟ أما من حيث الممارسة فإن الصحافة الإلكترونية غيرت من شكل القوالب الصحفية المعتادة وجمعت بين أكثر من وسيلة داخلها، فهي تستخدم النص والصورة والفيديو والتسجيلات السمعية ورغم حداثة الثقافة الإلكترونية إلا أنها وجدت لها مساحة كبيرة يمكن تفسيرها بترعرعها بعيدا عن قوانين الصحافة والنشر وبمعزل في أغلب الأحيان عن أوامر المنع والمصادرة فهي تتطلق في فضاء افتراضي يتخطى الحدود فكانت منفذا لكل باحث عن مساحة للتعبير ولكل طامح في فرصة لم يحصل عليها في وسائل إعلاما تتحكم فيها حسابات وسياسيات ومع سرعة تداول المعلومات وتوافرها طوال اليوم وإمكانية الوصول

نظرة مستقبلية

هناك آراء متضاربة حول مستقبل الصحافة الإلكترونية و منافستها للورقية , حيث يرى طاهر العدوان رئيس تحرير صحيفة العرب اليوم الأردنية لا يتأتى للصحافة المطبوعة بأي حال أن تجاري السرعة التي تحقّقها التقنية الإلكترونية يوماً بعد آخر، والتي تتناغم مع الطابع الذي يتصف به العصر، ومن حيث سعة الانتشار الذي تتميز به الصحافة الإلكترونية، إلى جانب التنوع والاختلاف في الآراء والطروحات وزوايا التناول للموضوع الواحد عبر آلاف المواقع الصحفية على شبكة الإنترنت.

ومن هنا لا بد من التفكير في علاقة تفاعلية بين الصحافة الورقية والإلكترونية، وهي علاقة بدأت تتأسس فعلاً وإن على مستوى غائم.

فالصحافة الورقية إن لم تستطع مجاراة صحافة الإنترنت فإنها تستطيع أن تشكل هي الأخرى مصدرًا من مصادر الصحافة الإلكترونية لا يمكن الاستغناء عنه إذا تحولت إلى أسلوب جديد في تقديم مادتها الصحفية. وأحد مفاتيح هذا الأسلوب الجديد يكمن في الاختصاص بحيث تكون هناك صحافة ورقية متخصصة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والرياضة...إلخ، وبحيث لا تكفي الصحافة الورقية بتقديم الخبر ومتابعته متابعة بسيطة وإنما تقدمه بأسلوب متخصص يحيط به من جوانب عدة تحليلية ومعلوماتية.(3)

بينما يرى هاني حمود رئيس تحرير صحيفة المستقبل اللبنانية أنه ليس ثمة تناقض أو تنافس بين صحافة الإنترنت والصحافة الورقية لأنهما تتوجهان إلى جمهورين مختلفين: جمهور صحافة الإنترنت هو إجمالاً جمهور مغترب في أسواق لا تستطيع أن تصل إليها الصحافة الورقية، أو متخصصون يفتشون عن موضوع معين لأرشفته أو توثيقه لاستعماله في دراسة معينة، أو مهتمون بمواضيع محددة يدخلون إلى موقع معين للاطلاع على هذه المواضيع. أما الصحافة الورقية فزبونها هو زبون الصحيفة، فالشخص «المتعود» على قراءة صحيفة، لا تزال الوثيقة الورقية أسهل بكثير للقراءة بالنسبة إليه خصوصاً لجهة الوقت، فقراءة الصحيفة عبر موقعها الإلكتروني قد تحتاج إلى يوم كامل، في حين أن قراءتها على الورق لا تستغرق وقتاً طويلاً...

غير أن صحافة الإنترنت تساهم برفد الصحافة الورقية بقراء جدد. ونلاحظ أن صحيفة «المستقبل» على الإنترنت تساهم في خلق روابط بينها وبين الطبعة الورقية. فكثير من القراء من الخليج العربي ومن المغتربات عندما يزورون لبنان خلال الصيف يطلبون صحيفة «المستقبل» الورقية لأنهم كانوا يقرؤونها خلال وجودهم في بلدانهم عبر موقعها الإلكتروني. ولذا فإن توزيع «المستقبل» وانتشارها قد ازداد بعد إنشاء موقعها على شبكة الإنترنت، وازداد أكثر بعد تسهيل عملية الدخول إلى هذا الموقع. (4)

أما جبران تويني رئيس تحرير صحيفة النهار فيرى إن انتشار الصحف تراجع، كصحيفة وقرّاء، ولكن ازداد انتشار مجمل المجالات والمطبوعات المكتوبة. فالمطبوعات تزداد أكثر بكثير مما كانت عليه عام ١٩٧٠. نسبة القراء ارتفعت قليلاً لأن المجالات تشعبت وذهبت نحو إعلام مكتوب مختلف تماماً عن ذهنية الخمسينيات والستينيات والسبعينيات. ونذهب أكثر فأكثر نحو مجالات متخصصة قادرة على التحدث بلغة الجيل الجديد وتراعي اهتماماته و يضيف تويني أنه الإنترنت لا تنافس الصحافة المكتوبة، بل على العكس فإن الإنترنت أداة يمكن استعمالها كطابعة. إنني أعدها مطبعة نقالة يبقى علينا أن نستفيد منها. وفي بداية انطلاق الإنترنت حصل ما يشبه «الإسهال» الفكري والإعلامي على هذه الشبكة لأنه أسهل

و يروي جبران تويني انه تحدث مع بيل غيتس مرة في دافوس عن مستقبل الصحافة الورقية بعد عشر سنوات في ظل ثورة المعلومات والإنترنت. وسأله إن كان لا يزال يقرأ الصحف؟ فقال لي: نعم ما زلت أقرأ الصحف عندما يتسنى لي الوقت، وفي كل أسبوع على الأقل أقرأ مجلة اقتصادية. وسألته أيضاً هل ما زلت تستعمل القلم؟ فرد قائلاً: نعم ما زلت أستعمل القلم وكثيراً ما أستعمله لتوقيع الشيكات المصرفية. وعندها سألته: هل تعتقد أن الشاشة ستحل محل الصحيفة المكتوبة؟ فرد قائلاً: إننا نحتاج لمدة 25 عاماً من التفكير حتى نتمكن من الوصول إلى إمكانية إحلال الشاشة مكان الصحيفة. لا ريب أن الصحف ستكون قد تطورت أيضاً خلال هذه المدة.

بينما طلال سلمان رئيس تحرير صحيفة السفير اللبنانية يرى ان بعد التجربة المباشرة، ربما كان من المعيب القول أن التقدم العلمي والتقني يشكل خطراً على الصحافة الورقية. فالصحافة جاءت قبل السينما وقبل الراديو، حتى جهاز الترانزيستور الذي كان يشكل خطراً كبيراً يومها على الصحافة الورقية، إذ حقق التواصل بين العالم من أقصى الدنيا إلى أقصى الدنيا. مع ذلك لم تتأثر الصحافة الورقية به سلبياً. فالصحيفة ذاكرة وعين، الصحافة تخاطب في الإنسان مجموعة من مكوناته الأساسية: الصحيفة فيها فسحة للتفكير.

أولاً: يستطيع الإنسان قراءة الصحيفة وهو هادئ ومرتاح بمعنى أنه قادر على الإلمام بما يقرؤه وعلى إمعان الفكر فيه وتحليله. ثم إن الصحيفة قرار ذاتي، يذهب الإنسان إلى المكتبة فيشتريها بماله ويجد فيها ما يزوده بما ينقصه من معلومات وهو من خلالها يقرأ ويفكر ويستنتج. طبعاً نعلم أننا اليوم في عصر السرعة لكن السرعة يجب ألا تكون على حساب الفكر والفهم. إنني لا أرى تناقضاً فكل ما يتيح للإنسان أن يعرف أكثر ويتابع أكثر ويلمّ بأمور الحياة أكثر هو تقدم إنساني نبيل، لا يجوز الوقوف في وجهه أو الاعتراض عليه والتحسب منه وكأنه يشكل خطراً علينا. (6)

أما بيل غيتس فينظر نظرة متفائلة إلى الوسائط الإلكترونية على حساب المطبوعة , حيث يرى إنه " عندما تفكر في تعبير وثيقة ربما تخيلت قطعاً من الورق طبع عليها شيء ما , لكن ذلك تعريف ضيق , إذ أن الوثيقة يمكن أن تكون أي مجموعة من المعلومات , فالمقالة الصحفية وثيقة , لكن التعريف الأوسع يشمل أيضاً البرنامج التلفزيوني أو الأغنية أو لعبة الفيديو التفاعلية . و نظراً لأن كل المعلومات يمكن تخزينها على شكل ورقي سيصبح من السهل الوصول إلى الوثائق و تخزينها و إرسالها عبر طريق المعلومات السريع . أما الورق فنقله أصعب وهو مقيد جيد إذا كانت المحتويات أكثر من نص مع رسوم و صور" (7) .

المراجع:

- 1- الصحافة الإلكترونية : هل هي بديل للصحافة الورقية أم منافس لها – بندر العتيبي – www.al-jazirah.com – 11 كانون الأول 2005
- 2- www.aljazeera.net - برنامج كواليس – الصحافة الإلكترونية – 9 آذار

2006

- 3- تحديات الصحافة الورقية في عصر الإنترنت – مجلة اتصال – العدد 6 – كانون الأول 2004
- 4- المصدر السابق
- 5- تحديات الصحافة الورقية في عصر الانترنت – مجلة اتصال – العدد 5 – تشرين الأول نوفمبر 2003
- 6- المصدر السابق.
- 7- بيل غيتس – المعلوماتية بعد الانترنت (طريق المستقبل)- إصدار عالم المعرفة – ص 159 - ترجمة عبدالسلام رضوان – العدد 231 – آذار 1998

ثالثاً : مقارنة بين الإصدار الإلكتروني و المطبوع لصحيفة الشرق الأوسط .
نموذج العدد الصادر بتاريخ 13 أيار 2006 .

ترتكز المقارنة بين الإصدار الإلكتروني و المطبوع على عدة نقاط , أهمها الفروقات التقنية من حيث اللون , الصورة , الخط , لون الخط , العنوان , مكان نشر الموضوعإلخ . بالإضافة إلى فروقات المضمون من حيث حجم الموضوع , و تطابق المحتوى بين الإصدارين , بالإضافة إلى المؤثرات الفنية المتعلقة بكل من الشكل و المضمون . بالنسبة لصحيفة الشرق الأوسط , فإن المقارنة بين غصدايها المطبوع و الإلكتروني لا تاخذ او لا احتاج منحىً بحثياً , فالمؤسسات الصحفية الكبرى تحرص الحفاظ على صورتها الذهنية المعتادة لدى القراء , لذا فإن الفروقات الكبيرة لا تخدم هذا التوجه . بطبيعة الحال الفروقات هنا ليست كبيرة و تتركز في الصفحتين الأولى و الأخيرة بشكل رئيسي , وتتمحور حول الناحية الشكلية اكثر من المضمون الذي يتطابق في الحالتين . و يمكن اعتبار المقارنة الحالية نوعاً من الترف البحثي , لأن هذه الفروقات الموجودة لا بد منها في حالة نقل المعلومات من الورقي إلى الإلكتروني , بالإضافة على وحدة المضمون في الحالتين كما ذكرنا .

الصفحة الأولى/ الصفحة الرئيسية

الصفحة الولى و الأخيرة من الصحيفة و بطنهما تصدران بورق ملون بالأخضر و الصور ملونة بألوانها الطبيعية . تصدر النسخة المطبوعة باسم كبير في وسط اعلى الصفحة للصحيفة , محاطاً بإعلانين على يمين اسم الصحيفة و يسارها , و تحت العنوان مباشرة توجد عبارات تعريفية مثل : طبعة بيروت , جريدة العرب الدولية , و العواصم التي تنقل عليها الصحيفة بالأقمار الاصطناعية , و هناك كل من العدد و تاريخ الصدور مكتوبان باللغة الانكليزية و العربية . و يتداخل مع اسم الصحيفة من اليسار شكل نصف دائري

في الإصدار الإلكتروني فإن العناوين تتموضع في أعلى يمين الصفحة , و إعلان على يسار اسم الصحيفة و تحت اسم الصحيفة شعار : جريدة العرب الدولية . و خلفية اسم الصحيفة هنا بيضاء بينما في المطبوع تكون الخلفية قريبة من الأخضر الفاتح , و يتداخل معها شكل غير كامل للكرة الأرضية تظهر فيها قارات العالم بشكل واضح .



وتحت اسم الصحيفة مكتوب العدد و تاريخ الصدور بخط أخضر و خلفية بلون الصفحة الأولى للإصدار المطبوع ضمن مستطيل . و على يسارها مباشرة ضمن المستطيل نفسه يوجد جدول الأرشيف مزرداً بخيارات السنة و الشهر و اليوم من عام 2001 و حتى يومنا هذا مع وصلة انتقال مباشرة إلى العدد المطلوب , كما يمكن البحث عن كلمة معينة في الأعداد السابقة او الأعداد التي تقوم بتحديدتها حسب الفترة الزمنية .

الحيز الخبري:

1-الإصدار الورقي

في المطبوع يوجد تقرير في أعلى الصفحة ضمن مستطيل بعرض الصفحة كاملة تحت عنوان :

المجمع الفقهي : زواج الميسار جائز

و شكل التقرير في الصفحة الأولى و حجمها جاء على الشكل التالي على امتداد سبعة اعمدة:

و الموضوع موجود بالكامل في الصفحة الأولى دون إحالة القارئ إلى صفحات داخلية ,
و هو غير مرفق بصورة , و لا يوجد عنوان تمهيدي أو عناوين فقرات .
تحت هذا التقرير يوجد تقرير عن الملف النووي الإيراني تحت عنوان هو الأكبر في
الصفحة الأولى :

-واشنطن : القنبلة الإيرانية خلال 15 شهراً" . و فوق العنوان الرئيسي يوجد عنوان
تمهيدي , و الموضوع مرفق بصورة للرئيس الإيراني المنتخب محمود أحمدني نجاد تحمل
طابع التحدي للغرب , و الصورة على شكل مستطيل بخلفية مائلة إلى الأسود , و الموضوع
على امتداد خمسة أعمدة. و هناك تنمة للموضوع حيث تحيلنا الصحيفة إلى ثلاث صفحات
داخلية.

و على يمين هذا التقرير نجد موضوعين : أحدهما عن مصر و الآخر عن المغرب , و
بذلك نكون قد تناولنا النصف العلوي من الصفحة , حيث غالباً ما تكون المواضيع هنا
عاجلة و كبيرة و طارئة .

في النصف السفلي من الصفحة نجد موضوعاً عن العراق مرفقة بصورة ملونة. و الصحيفة
هنا يبدو انها تستهدف تحقيق نوع من التوازن بين النصف العلوي و السفلي و ذلك بنشر
موضوع إيران – وهي قضية مستمرة و مثيرة للحساسية في العالم العربي – في النصف
العلوي , و الموضوع العراقي الذي له نفس السمات في النصف السفلي . و تحت الموضوع
العراقي هناك خبر عن عرب المهجر في غيظاليا . و على يسار هذين الموضوعين يوجد
إعلان كبير أخذة حجماً بنسبة 15% من مساحة الصفحة . و يوجد عمود على يسار
الصفحة الأولى من العلى وهو ما يدعى ب" جدول " أو "قائمة الإحالة", حيث هناك عناوين
لمواضيع و مقالات في الصفحات الداخلية .

2-الإصدار الإلكتروني:

إن مصطلح " الصفحة الأولى " متداولة في الإصدار الورقي للصحف , أما ما يقابلها في الإلكتروني فهي الصفحة الرئيسية وذلك بالرغم من احتوائها على وصلة " الأولى " , و هي نفس المواضيع المنشورة في " الأولى " الورقية, إلا ان كون الصفحة الرئيسية هي أول ما تقع عليه نظر القارئ أو المستخدم فإننا نعتبرها نظيراً للصفحة الأولى في المطبوع .في الصفحة الإلكتروني تأتي العناوين فيها متتالية من الأعلى إلى الأسفل , بمعنى ان المواضيع الخيرية لا توجد ضمن جداول أو قوائم بجانب بعضها البعض , و إنما متسلسلة .



في أعلى الصفحة توجد صورة للرئيس الإيراني بنفس الشكل و طريقة العرض في المطبوع, و تحت الصورة مباشرة يأتي عنوان موضوع الخبر بخط اخضر , بينما في المطبوع يكون الخط أسوداً . و لا توجد هنا في الصفحة الرئيسية عناوين تمهيدية , لكن عند الانتقال إلى تتمة الموضوع و التي لا تذكر مكان التتمة عند الإحالة نجد ان العناوين التمهيدية موجودة بنفس العناوين الموجودة في المطبوع . و التتمة في الإلكتروني تكون كاملة دون تحديد المكان , بينما في المطبوع هناك إحالة إلى ثلاث صفحات متتالية بالنسبة للموضوع الإيراني . لكن الملاحظ ان حجم الموضوع قبل الإحالة إلى التتمة في المطبوع تكون اكبر بكثير من الإلكتروني في معظم المواضيع .

تحت هذا الموضوع - أي بعده- نجد إعلاناً متحركاً مستطيلاً يفصل بين الخبر الرئيسي

أعلاه و الموضوعات الأخرى أدناه , و تحت الإعلان تنقسم الصفحة إلى جدولين : الأولى على يمين الصفحة , و هي خبرية لكن متنوعة . و الثاني موجود على يسار الأول , و تتضمن كل مقالات الرأي في الصحيفة , حيث يوجد عنوان المقال بالأخضر و اسم الكاتب بالأحمر , و جملة أو عبارة من المقال مكتوب بالأزرق , ثم إحالة إلى المقال كاملة و الذي يمكن الوصول إليه أيضاً عن طريق وصلة " الرأي " الموجود كرابط على يمين الصفحة . و كل مقال رأي ترفق بصورة لكاتبها. و الجدير ان صفحة الرأي في الإلكتروني لا يحتوي فقط على مقالات صفحة الرأي في المطبوع , و إنما تضاف إليها كل الزوايا الثابتة في الصحيفة على امتداد كامل صفحاتها .

أما إطار الصفحة الإلكترونية فيوجد على يمين الصفحة جدول أقسام الصحيفة , حيث صفحة الأخبار التي تضم 10 صفحات في المطبوع , يمكن الوصول إليها من خلال وصلة واحدة في الإلكتروني و في صفحة واحدة , حيث تتسلسل الموضوعات بعضها تحت بعض مع إحالات إلى "النتمة" , و عند الانتقال إلى كامل الموضوع فإن الصفحة لا تحتوي إلا على تفاصيل هذا الخبر دون مواضيع أخرى لكنها ترفق بعناوين لموضوعات أخرى على الجانب اليساري من الصفحة ضمن عمود .

تحت جدول أقسام الصحيفة مباشرة توجد كتب نشرتها الصحيفة ضمن حلقات , حيث تعرض لغلاف كتابين . أما على يسار الصفحة فهناك جدول عناوين طويلة للترويج لعدد الغد :: إقرأ غداً في الشرق الأوسط. و في يسار هذا الجدول هناك إعلان و ترويج للعيش و العمل في الولايات المتحدة.

حتى هذه النقطة من المقارنة يمكننا استخلاص نتائج معينة من خلال مقارنة الصفحة الأولى في المطبوع و الرئيسية في الإلكتروني :

- 1- لا يخضع ترتيب الموضوعات و توزيعها على الصفحة الأولى في المطبوع بمعايير الترتيب في الإلكتروني .
- 2- عدد الموضوعات في الصفحة الأولى لهذا العدد 6 مواضيع , أما في الصفحة الرئيسية في الإلكتروني 12 موضوعاً خبرياً , بالإضافة على 15 مقال رأي.

- 3- صور الصفحة الأولى في المطبوع تكون نفسها في الإلكتروني مع اختلافات صغيرة في الحجم و الدقة .
- 4- صفحات الأخبار في المطبوع غالباً ما تكون 11 صفحة , أما في الإلكتروني من خلال وصلة أخبار تتواجد على شكل طولي متسلسل في صفحة واحدة جميع المواضيع الخبرية الموجودة في الورقي , مع الحاجة إلى الإحالة .
- 5- العناوين تكون مختصرة على الصفحة الرئيسية للإلكتروني , أي لا توجد عناوين تمهيدية كما في المطبوع , لكن عند الانتقال على الموضوع الكامل نجد ايضاً العناوين التمهيدية .
- 6- طول المواضيع و حجمها هو واحد في كل من الإلكتروني و المطبوع , لكن يمكن يمكن للقارئ ان يضيف تعليقاً على الموضوع في النسخة الإلكترونية على شكل منتدى للحوار على المقال او الخبر الوارد .
- 7- يدرج تحت العنوان في المطبوع مكان او مصدر الخبر (وكالات , مراسلينالخ), اما في الإلكتروني فإنه لا يظهر ذلك الصفحة الرئيسية و إنما عند الإحالة إلى الموضوع الكامل.
- 8- أبواب الصحيفة او تقسيماتها هي نفسها في كل من المطبوع و الإلكتروني , لكن تختلف طريقة العرض .
- 9- الإعلانات تكون أكبر حجماً في المطبوع , و غالباً لا تكون الإعلانات في المطبوع و الإلكتروني واحدة .
- 10- لون الخطوط و العناوين تختلف , حيث يستخدم المطبوع لوناً واحداً للخط و هو الأسود , بينما تتعدد ألوان الخطوط في الإلكتروني .

الفصل الرابع

أولاً : الاستثمار الرئيسية

شهر تشرين 1:

ملاحظة : الرقم المحصور بين قوسين في نهاية كل عنوان يشير إلى تاريخ صدور في هذا الشهر .

- 1- الأردن يعتزم تنفيذ مشاريع واستثمارات في كردستان العراق (1)
- 2- الوفد الكردي يلتقي الحكيم.. وأعضاء في «الائتلاف» الشيعي يطلبون استدعاء طالباني إلى البرلمان(5)
- 3- العثور على مقبرة جماعية جديدة للأكراد (6)
- 4- مشكلة تركيا مع أوروبا.. تأجلت ولم تحل! (رأي)(8)
- 5- التفكير العربي في العراق (رأي)(10)
- 6- الاعتراض على الدستور يؤكد العكس (افتتاحية)(11)(عبد الرحمن الارشد)
- 7- العراق: استفتاء من كانت لاؤهم.. نَعَمْ! (رأي)(12)
- 8- اكتشاف مقبرة جماعية بين النجف و كربلاء تضم رفات 20 ألف عراقي غالبيتهم من الأكراد(13)
- 9- مقتل خمسة جنود أترك في اشتباك مع متمردين أكراد(13)
- 10- طالباني يدعو طياري سلاح الجو السابق للانتقال إلى كردستان حماية لأرواحهم(13)
- 11- العراق: 3 ثوابت مقابل شكين (رأي)(14)
- 12- سويسرا (رأي)(15)
- 13-وزير شؤون البشمركة الكردية: هناك تسلمات من إيران و نرحب بالعرب و لكن بشروط
- حتى أكراد حلبجة شكوا للشرق الأوسط من مسودة الدستور (16)
- 14- الأكراد سهروا حتى ساعات الصباح الأولى انتظارا للتصويت بارزاني: ليس ممكنا الحصول على دستور أفضل(16)
- 15- كردستان تستقبل رفات بارزانيين قتلهم جيش صدام ودفنهم قرب حدود السعودية

- طالباني وبارزاني كانا في مقدمة المستقبليين في مطار أربيل(18)
- 16- وفد من وزارة المهجرين في السليمانية لتفقد أوضاع اللاجئين الأكراد الإيرانيين (18)
- 17- مسؤول «الجماعة الإسلامية الكردستانية»: رافقت قادة «البعث» في سجن مطار بغداد 22 شهرا.. وأكدت للأميركيين خلافاتي مع تنظيم «أنصار الإسلام علي بابير لـ"الشرق الأوسط": إلغاء مكتبنا العسكري لم يؤثر على حجم وجودنا في الشارع(19)
- 18- الأردن يرفض دخول 200 لاجئ كردي إيراني قادمين من العراق لأراضيه(19)
- 19- لقطات قاضي المحكمة كردي مستقل عرف بجرأته(20)
- 20- اليزيديون يصومون 3 أيام فقط في السنة .. ولا تحديد لعدد الزوجات كاهنهم الأكبر بابا شيخ لـ«الشرق الأوسط» القتل نصيب من يخرج عن ملتنا(21)
- 21- ممثلة كردية تحلم وتعمل لتكون نيكول كيدمان الشرق مخرج فيلم «كيلومتر زيرو»: في المساحات البيضاء المغطاة بالثلوج كان لباس أمي أسود والحزن كذلك(24)
- 22- عمرو موسى يخاطب برلمان كردستان: جئتم في لحظة تاريخية فارقة في مهمة تمثل العرب الرئيس طالباني مؤيدا المبادرة العربية: الجامعة أفضل من يقوم بدور المصالحة (24)
- 23- بارزاني يبدأ زيارة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا بدعوة رسمية من بوش وبلير بصفته رئيسا لإقليم كردستان(24)
- 24- إقالة وزير كردي لمعارضته الدستور(26)
- شهر تشرين الثاني 2005**
- 1- الرئيس العراقي يدعو عبر الشرق الأوسط المسؤولين العرب لزيارة كردستان كما فعل عمرو موسى «ليروا شعبا محبا لأمتهم

- جلال طالباني: أرفض استخدام الأراضي العراقية قاعدة لضربة عسكرية ضد سورية (1)
- 2-وزير كردي: كردستان خالية من إنفلونزا الطيور
- ردا على تقارير عن اكتشاف السلالة غير المميتة للفيروس في دجاجتين (1)
- 3- بغداد.. هل مر المغول من هنا ?
- كابل تنتعش بالمطاعم والمحلات والأمن.. أما عاصمة الرشيد فتكافح من أجل البقاء (4)
- 4-حكومة إقليم كردستان توافق على إنشاء مركز جمركي رسمي في مطار السليمانية تحت إدارة مركزية (5)
- 5-نصف سكان كردستان العراق يقضون الليل في العراق
- أثر إشاعات عن وقوع زلزال في الجانب الإيراني من الحدود (6)
- 6-بارزاني: نريد لحكومة ما بعد الانتخابات أن تكون برئيس قوي ووزراء وطنيين
- رئيس إقليم كردستان العراق يعرض عبر "الشرق الأوسط" مساعدة تركيا في حل مشكلتها الكردية * الاستقلال حق لنا لكننا لا نريده الآن * الديمقراطية وكركوك الشرطان الأساسيان لتحالفاتنا السياسية في المستقبل(7)
- 7- بارزاني: إذا اندلعت حرب أهلية فلن يكون أمامنا سوى الاستقلال
- آلاف المغاربة يتظاهرون تضامنا مع المخطوفين في العراق < محاصرة المسلحين في مدينة القائم (7)
- 7-ردا على غسان: لماذا القفز على الحقائق.. والتجني على الأكراد ؟ (7)
- 8- مسؤول كردي: مطار السليمانية جاهز لاستقبال رحلات من أنحاء العالم (8)
- 9-شارع أوزوالد (رأي) (8)
- 10-اجتماع في أربيل لوضع اللمسات الأخيرة على دستور كردستان(9)
- 11- زعيم الجماعة الإسلامية يطالب طالباني وبارزاني بإطلاق سراح 35 من أنصاره (17)
- 12- التحالف الكردستاني يعلن من كركوك برنامج الانتخابي
- أعلن أن قائمته «تحمل تطلعات وطموحات العراق بأكمله (22)

- 13- بارزاني يجدد تحذيره من الانقسام بين العرب الشيعة والسنة (22)
- 14- تحفظ كردي وأميركي على بيان اجتماع القاهرة (23)
- 15- بحث التعاون بين الأردن وحكومة كردستان في المجالات الطبية (28)
- 16- أهالي حلبجة سعداء بمحاكمة صدام ويتمنون نقلها إلى بلدتهم (29)
- 17- شركة تركية تنظم رحلات جوية إلى كردستان العراق (30)

شهر كانون الأول:

- 1- صفقة نفط نرويجية مع أكراد العراق تغضب العرب السنة الأولى من نوعها (1)
- 2- استقلال العراق.. عن كردستان (رأي) (2)
- هل يستطيع الأكراد الانفصال بدولة في حالة نشوب حرب أهلية؟ (2)
- 3- مسؤول كردي عراقي ينفي تقريراً عن وجود قوات تدريب إسرائيلية في أربيل قال لـ«الشرق الأوسط»: «إذا احتجنا سنطلب المساعدة من دول لنا علاقات علنية معها (2)
- 4- 3 قتلى في هجمات على مقرات الاتحاد الإسلامي في محافظة دهوك (8)
- 5- وزير كردي في الحكومة العراقية: بغداد تريد إعادة المخابرات إلى كردستان (8)
- 6- رئيس الاتحاد الإسلامي الكردستاني يطالب بتأجيل الانتخابات في محافظة دهوك (10)
- 7- زوجة طالباني: أنا كردية حتى النخاع ولن أرضى بدولة أصولية ليوم واحد (10)
- 8- فيلم «ميراث صدام» يلقي الضوء على معاناة الأكراد (10)
- 9- تفاصيل عن التعاون الإسرائيلي - الكردي (11) (رأي)
- 10- برهم صالح: الأحزاب الليبرالية والمعتدلة ستشكل تحالفاً في البرلمان العراقي الجديد (13)
- 11- السفير الأميركي: الأكراد يريدون البقاء جزءاً من العراق
- قال إن طالباني وبارزاني أكداً له أن الانفصال سيجعل الأكراد معزولين في المنطقة (13)
- 12- السيرة البصرية في لوحات ومنحوتات

- الفنان الكردي بهاء الدين محمود في كتابه ومعرضه الأخير (14)
- 13- بارزاني: القيادة الكردية لم تكن مرتاحة للتحالف مع «الائتلاف» الشيعي
دعا العراقيين إلى عدم تفويت فرصة المشاركة في الانتخابات (14)
- 14- القوائم الرئيسية المتنافسة (15)
- 15- الأكراد صوتوا لهويتهم القومية (16)
- 16- محطات بارزة في تاريخ العراق المعاصر (16)
- 17- ناخبو كركوك منقسمون حول مستقبل مدينتهم (16)
- 18- الأمين العام للاتحاد الإسلامي : انضمامنا للتحالف الكردستاني في الانتخابات الماضية
كان لتثبيت حقوق الكرد (17)
- 19- مسؤول تركماني في كركوك يتهم الأكراد بـ«الغش» في الانتخابات (17)
- 20- دعوى قضائية ضد عضو هولندي في البرلمان الأوروبي هاجم سياسة أنقرة ضد
الأكراد
- على نفس الدوافع التي كانت وراء محاكمة الكاتب التركي بومك (22)
- 21- مصادر كردية عراقية: لا صلة قرابة بين الرئيس طالباني والقاضي رزكار أمين
فندت معلومات أعلنها رامزي كلارك لـ«بي.بي.سي» (22)
- 22- أوبك» تؤكد توازن سوق النفط العالمية وتعزم خفض إنتاجها في حال تراجع الطلب
(23)
- 23- أول رحلة جوية من القاهرة إلى السلیمانیة (24)
- 24- بارزاني يدعم طالباني في دعوته لحكومة وحدة وطنية
مصدر قضائي عراقي: ملف «مقتل الخوئي» اختفى < الجامعة العربية تعتزم تعيين
مصطفى عثمان اسماعيل مبعوثا للعراق (26)
- 25- طالباني يكسب تأييد بارزاني وخليزاد لدعوته تشكيل حكومة يشارك فيها الفائزون
الزعيمان الكرديان يبحثان مع الحكيم الاقتراح الرئاسي > جبهة التوافق تلوح بالانسحاب
من العملية السياسية (26)

- 26- فؤاد معصوم: إجماع على ترشيح طالباني لرئاسة العراق
 عضو التحالف الكردستاني قال إن الأكراد متمسكون بالخارجية (27)
 27- الأكراد يضغطون لحل أزمة الانتخابات بتشكيل حكومة واسعة التمثيل
 بارزاني يؤيد الحكيم في معارضة إعادة الاقتراع (29)
 28- سنة حاسمة في مفترق التحول الديمقراطي (29) (رأي)
 29- الفنانة فريدة تغني في ثلاث قارات وتحصد إعجاب جمهورها العربي والغربي
 حازت مع رئيس فرقها أرقى وسامين للمقام العراقي (30)
- 30- الحكيم: الفيدرالية خيار صحيح في كردستان وفي وسط العراق وجنوبه
 دعا في حفل استقبال جماهيري بالسليمانية إلى «حماية الدستور من أية تغييرات (31)
 31- الحكيم للأكراد: الفيدرالية هي الخيار.. ولنحم الدستور من التغيير (31)
 32- وضع حجر الأساس لإنشاء مصفايتين للنفط في السليمانية
 الجلي وزيرا للنفط في الحكومة العراقية المنتهية ولايتها (31)
 33- العراق والعام الماضي (31) (رأي)

الفترة الزمنية	تشرين 1-تشرين 2 كانون 2005/1	تشرين 1 2	كانون 1	93 يوم	مادة (0,80) يوماً
عدد الموضوعات	ك 24	ك 18	ك 33	مجموع التكرار 75	%100
نوع القضية:	مستمرة	ك 21	ك 13	ك 26	%80
	طارئة	ك 3	ك 5	ك 7	%20

الارتباط					
69,3	ك 52	ك 22	ك 15	ك 15	مباشر
%30,3	ك 23	ك 11	ك 3	ك 9	غير مباشر
المضمون:					
%76	ك 57	ك 26	ك 14	ك 17	سياسي
%6,6	ك 5	3	1	1	اقتصادي
5,3	ك 4	1	-	3	عسكري (أمني)
%2,6	ك 2	-	-	2	إنساني
-	-	-	-	-	اجتماعي
-	-	-	-	-	ديني
%1,3	ك 1	-	ك 1	-	كوارث طبيعية
-	-	-	-	-	بيئي
%2,6	ك 2	-	ك 2	-	صحي
%5,3	ك 4	ك 3	-	ك 1	ثقافي وفني
-	-	-	-	-	رياضي
-	-	-	-	-	أخرى
المجال الجغرافي:					
-	-	-	-	-	أكراد سوريا
%93,3	ك 70	ك 31	ك 18	ك 21	اكراد العراق
%2,6	ك 2	-	-	ك 2	اكراد تركيا
-	-	-	-	-	اكراد إيران
%4	ك 3	ك 2	-	ك 1	اكراد المهجر
-	-	-	-	-	غير محددة

الشكل الصحفي:					
%20	ك 15	ك 5	ك 4	ك 6	خبر
%50,6	ك 38	ك 21	ك 9	ك 8	تقرير
%1,3	ك 1	-	-	ك 1	افتتاحية
%12	ك 9	ك 4	ك 1	ك 4	مقال
%2,6	ك 2	-	ك 1	ك 1	زاوية
%2,6	ك 2	-	ك 1	ك 1	تحقيق

حديث	ك 3	ك 2	ك 3	ك 8	10,6%
كاريكاتير	-	-	-	-	
ندوة	-	-	-	-	
خاص بالالكتروني	ك 6	ك 2	ك 4	ك 12	16%
الصفحة الرئيسية					
صفحة نصلها عبر وصلات	ك 18	ك 16	ك 29	ك 63	84%
خاص بالمطبوع					
الصفحة الأولى	-	ك 1	-	ك 1	1,3%
داخلية	ك 23	ك 16	ك 33	ك 72	96%
أخيرة	ك 1	ك 1	-	ك 2	2,6%
تمهيدي	ك 11	ك 8	ك 20	ك 39	52%
عناوين					
مباشر	ك 13	ك 10	ك 13	ك 36	48%
شخصية	ك 4	ك 5	ك 6	ك 15	20%
للحدث	ك 1	-	ك 2	ك 3	4%
بدون صور	ك 19	ك 13	ك 23	ك 55	73,3%
الخرائط	-	-	ك 1	ك 1	1,3%
أشكال توضيحية	-	-	ك 1	ك 1	1,3%
إيجابي	ك 2	ك 1	ك 1	ك 4	36,36%
سلبي	-	ك 1	ك 1	ك 2	18,18%
محايد	ك 2	ك 1	ك 2	ك 5	45,4%
غير محدد					
يعرض وجهة نظر واحدة	ك 9	ك 6	ك 13	ك 28	37,3%
يعرض وجهات نظر متعددة	ك 13	ك 11	ك 18	ك 42	56%
لا يعرض وجهات نظر	ك 2	ك 1	ك 2	ك 5	6,6%

حدث	ك 13	ك 9	ك 14	ك 36	%48	فئة محور الارتكاز في
دولة	ك 8	ك 4	ك 9	ك 21	%28	
شخصية	ك 3	ك 5	ك 10	ك 18	%24	
إضافة تعليق	ك 6	ك 5	ك 10	ك 21	%28	تفاعلية المادة
عدد التعليقات	ك 34	ك 22	ك 40	ك 76	101,3 %	
إضافة صورة	-	-	-	-	-	
وكالات عربية	ك 5	ك 6	ك 13	ك 24	%32	مصدر المضمون:
وكالات تركية	-	-	-	-	-	
وكالات عربية	-	-	-	-	-	
وكالات إيرانية	-	-	-	-	-	
دولية	-	-	-	-	-	
تركية	-	-	-	-	-	
عربية	-	-	-	-	-	
إيرانية	-	-	-	-	-	
كردية	-	-	-	-	-	
القنوات	-	-	-	-	-	
الفضائية	-	-	-	-	-	
عربية	-	-	-	-	-	
إيرانية	-	-	-	-	-	
كردية	-	-	-	-	-	
إنترنت	-	-	-	-	-	
مصادر الصحيفة الذاتية	ك 19	ك 12	ك 20	ك 51	%68	
صغير	ك 5	ك 4	ك 4	ك 13	%17,3	مساحة المضمون:

متوسط	ك 6	ك 6	ك 11	ك 23	%30,6
طويل	ك 13	ك 8	ك 18	ك 39	%52

الشخصيات الرئيسية	رئيس دولة	ك 2	ك 2	ك 1	ك 5	% 6,6
	رئيس حكومة	ك 3	ك 3	ك 7	ك 13	%17,3
	مسؤول سياسي	ك 4	ك 7	ك 8	ك 19	%20,3
	مسؤول عسكري	ك 1	-	-	ك 1	%1,3
	شخصيات حزبية	ك 2	ك 2	ك 7	ك 11	%14,6
	شخصيات اعتبارية	ك 2	-	ك 3	ك 5	% 6,6
	مواطن عادي	-	ك 1	ك 2	ك 3	%4
	لا تبرز شخصيات	ك 10	ك 3	ك 5	ك 18	%24

ثانياً : تفسير النتائج

1-الفترة الزمنية

شملت عملية المسح الكلي الفترة ما بين الأول من تشرين الأول 2005 على 31 كانون الأول 2005 , اي بما يعادل 3 أشهر , و التي ضمت 93 يوماً .

فترة الزمنية	تشرين 1-تشرين 2 كانون 2005/1	تشرين 1	تشرين 2	كانون 1	93يوم	مادة(0,80) يوماً
عدد		ك 24	ك 18	ك 33	ك 75	%100

بلغ عدد الموضوعات التي تناولت الشؤون الكردية خلال فترة المسح 75 موضوعاً , اي ما يعادل 0,80 موضوعاً في اليوم الواحد .

2-عدد الموضوعات

من حيث توزع الموضوعات على الشهر الواحد : بلغت الموضوعات في شهر تشرين الأول 24 موضوعاً بنسبة 32% , و تشرين الثاني 18 موضوعاً بنسبة 24% , و كانون الأول 33 موضوعاً بنسبة 44% . و بالنظر إلى طبيعة المواضيع الواردة في كل شهر , نجد ان:

الشهر الأول من فترة المسح (تشرين 1) حملت حدثاً رئيسياً وهو الاستفتاء على الدستور العراقي في 16 من الشهر , بالإضافة إلى زيارة الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى للعراق, و محاكمة صدام حسين و أعوانه. و بالرغم ان التطرق لموضوع الاستفتاء لم يتكرر في الكثير من الموضوعات إلا ان الكثير من القضايا الأخرى كانت مرتبطة بها . و القضايا التي ذكرناها تعتبر شؤوناً تخص الأكراد كما تخص بقية العراقيين , لذا نجد غزارة مقبولة للشؤون الكردية في فترة مسح هذا الشهر .

الشهر الثاني من فترة المسح (تشرين 2) التي حملت 18 موضوعاً و التي تعتبر الأقل بالمقارنة مع الشهرين الآخرين , و يعود ذلك إلى أن هذه الفترة كانت فترة انعقاد مؤتمر الوفاق العراقي , هذا بالإضافة إلى توتر الأوضاع الأمنية في مناطق العراق غير الكردية و استقرارها في المنطقة الكردية , حيث شهدت هذه الفترة اغتيال العديد من المرشحين و الموالين لأحزاب سياسية على خلفية المنافسة في الانتخابات التي جرت في منتصف كانون الأول, بالإضافة إلى العملية العسكرية الكبرى التي قادتها القوات الأمريكية و العراقية و التي سميت بعملية الستار الفولاذي ضد مواقع القاعدة في العراق, الأمر الذي جعلت الصحيفة تركز على تلك الأوضاع الأمنية . أما أوضاع الأكراد في الدول الأخرى لم تكن تشهد أحداثاً على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للصحيفة عدا بعض الاشتباكات بيت الجيش التركي و حزب العمال الكردستاني .

الشهر الثالث من فترة المسح (كانون 1) ضمت 33 بنسبة 44% من عدد الموضوعات . وتعد هذه هي الفترة التي شملت على أكبر عدد من المواضيع خلال فترة المسح الإلكتروني , و يعود السبب في ذلك بشكل رئيسي إلى الانتخابات البرلمانية في العراق التي جرت منتصف هذا الشهر و الأحداث التي رافقتها , بالإضافة إلى نشوب الخلافات السياسية بين الفرق السياسية , و الفوز الذي حققه الأكراد في هذه الانتخابات حتى قبل صدور النتائج النهائية و خاصة النصر الذي حققه في مدينة كركوك المتوترة . يمكن القول أنه طيلة فترة هذا الشهر كان العراق هو الموضوع الدولي الأبرز في العالم و ليس فقط في صحيفة الشرق الأوسط.

3- نوع القضية:

مستمرة	ك21	ك13	ك26	ك60	80%
طارئة	ك3	ك5	ك7	ك15	20%

تنقسم نوعية الموضوعات إلى :

قضايا (مستمرة) ، و هي التي بدأت في فترة زمنية معينة في الماضي و لا تزال مستمرة ، ويمكن أن نطلق عليها القضايا الساخنة أو الثابتة و التي يمكن توقع حدوثها ، كونها تحمل ترقباً من المتلقي. وتعود ارتفاع نسبة القضايا المستمرة إلى حالة اللااستقرار الذي يعيشه الأكراد في المنطقة ، أو إلى القضايا العالقة و المزمدة . و بلغ عدد هذه المواضيع 60 من أصل 75 أي بنسبة 80% خلال فترة المسح في الأشهر الثلاثة . بلغت عددها في شهر تشرين الأول 20 موضوعاً أي بنسبة 35% من مجموعها ، و 13 موضوعاً لشهر تشرين الثاني بنسبة 21,6% من المجموع ، و 26 موضوعاً في شهر كانون الأول بنسبة 43,3% . و يعود ارتفاع نسبة القضايا المستمرة إلى سيطرة الموضوع العراقي من حيث الأوضاع الأمنية و الانتخابات العراقية و هي من القضايا اليومية التي يتطرق لها الإعلام بالنسبة للموضع العراقي خاصة بعد سقوط النظام العراقي و ظهور الأكراد كجزء فاعل في نسيج العراق السياسي ، و الموضوع التالي الوارد بتاريخ 13 كانون الأول يكشف عن هذا الجانب بشكل جلي :

السفير الأميركي: الأكراد يريدون البقاء جزءاً من العراق

قال إن طالباني وبارزاني أكدوا له أن الانفصال سيجعل الأكراد معزولين في المنطقة

"واشنطن - رويترز: قال زلماي خليلزاد، سفير الولايات المتحدة لدى العراق، إن الزعماء الأكراد يعتقدون أن من الأفضل البقاء جزءاً من العراق وليس السعي للانفصال. وقال خليلزاد «إن الأكراد أدركوا أنهم سيصبحون معزولين ومحاصرين بجيران لا يكونون لهم مشاعر طيبة إذا انفصلوا عن بقية العراق».

وإلى خليل زاد شبكة «سي.ان.ان» أن «زعامة كردستان.. السيد جلال طالباني والسيد مسعود برزاني - وقد تحدثت مع كليهما - قررت أن الأفضل للأكراد أن يكونوا جزءاً من العراق وليس السير وحدهم ومحاولة الاستقلال لأنهم سيكونون معزولين في هذه المنطقة، وسيكون حولهم أعداء كثيرون، وهو أمر لن يكون طيباً لبقاء دولة كردية صغيرة».

وتطالب فصائل كردية بالانفصال منذ فترة طويلة، لكن تركيا وإيران وسورية وكلها لديها أقليات كردية كبيرة، تعارض إقامة دولة كردية على حدودها. فيما يعارض معظم العراقيين انفصال الأكراد. وقال المجتمع الدولي انه ملتزم بإقامة عراق موحد واتحادي يتمتع فيه الأكراد بدرجة من الحكم الذاتي. وقال خليلزاد «الاحتمال الأكبر في الوقت الحالي ان يبقى العراق موحدًا. وهذا ما نسعى إليه».

ومع اقتراب موعد الانتخابات قال خليلزاد ان «اهم تطور في حد ذاته» ان الطائفة السنية التي كانت مهيمنة في ظل صدام والتي قاطعت في الاغلب الانتخابات التي جرت في يناير (كانون الثاني)، ستشارك في الانتخابات. وقال ان من المحتمل ان يحصلوا على ما بين 40 و55 مقعدًا في البرلمان العراقي الجديد المؤلف من 275 عضواً. وأضاف «اذا لم يصابوا بخيبة أمل فان هذا قد يكون تطوراً ايجابياً جداً، وقد يعزل على مدى الوقت الارهابيين ويحد من العنف هنا». وأكد خليلزاد، انه أجرى محادثات مع ممثلين للسنة العراقيين قريبين من المسلحين الذين يقفون وراء بعض من اعمال العنف، في محاولة لضمهم الى الصف السياسي. وقال «اننا نحقق تقدماً مثلما أشارت حقيقة خوض تحالفين للسنة في الانتخابات ومشاركتهم في المجلس المقبل». وأضاف ان الولايات المتحدة تسعى بهذه المحادثات الى عزل «القاعدة» والجماعات الاخرى المعارضة للوجود العسكري الأميركي. "

و القضايا المستمرة بطبيعة الحال ليس محصوراً بأكراد العراق , و إنما نجد أخباراً بين مدة و أخرى عن اكراد تركيا , حيث الصراع المستمر بين حزب العمال الكردستاني و بين الجيش التركي منذ عام 1984 و الذي لا يزال مستمراً حتى اليوم و ذهب ضحيته اكثر من 37 ألفاً . و الخبر الوارد بتاريخ 13 تشرين الأول يؤكد ذلك :

مقتل خمسة جنود أتراك في اشتباك مع متمردين أكراد

"اسطنبول - د.ب.أ: افادت وسائل الإعلام التركية أمس أن خمسة جنود أتراك قتلوا وأصيب آخر في اشتباك مع متمردين أكراد. ولقي الجنود حتفهم في إقليم تونجيلي شرق البلاد حيث

قضايا (طارئة) أو مؤقتة و هي القضايا التي تظهر فجأة على سطح الأحداث و تختفي بسرعة أيضاً , و هي غالباً ما تكون مواضيع جديدة ذات طابع اجتماعي و أحياناً سياسية و لا تحمل بعداً تاريخياً كالذي ذكرناه في القضايا المستمرة , و بلغ عدد هذه القضايا 15 أي بنسبة 20% من مجموع القضايا موزعة على الأشهر الثلاثة , 3 في تشرين الأول أي بنسبة 20% من مجموع القضايا الطارئة , و 5 في تشرين الثاني بنسبة 33,3% , و 7 في كانون الأول بنسبة 46,6% . و المثال التالي الوارد بتاريخ 6 تشرين الثاني 2005 قضية مؤقتة حول تخوف سكان أكراد من زلزال :

نصف سكان كردستان العراق يقضون الليل في العراء

أثر إشاعات عن وقوع زلزال في الجانب الإيراني من الحدود

بغداد: نبز كمال نوري

خرج نصف سكان اقليم كردستان الى الشوارع والطرق، ومنها الى البراري المحيطة بالمدن، في حوالي الساعة الثانية من بعد منتصف الليلة قبل الماضية، بعد تلقي تحذيرات توحى بإمكانية حدوث زلزال مدمر. وكان اتصال هاتفي، تلقته اسرة ساكنة في بلدة كلار، من اقارب لها في مدينة قصر شيرين الايرانية، بمثابة الشرارة الاولى لحالة الرعب التي انتشرت بسرعة البرق بواسطة الهواتف الجواله، اذ قال الاقارب للاسرة ان زلزالا بسيطا ضرب اطراف المدينة الايرانية التي تبعد مسافة 8 كيلومترات من الحدود العراقية، وفور تلقي المكالمه بدأت تلك الاسرة تبث الخبر في محيطها لتحذير اقاربها ومعارفها في مدينة

وفي بلدة دربندي خان استيقظ معظم اهالي المدينة على صوت رنات الهاتف القادمة من اقارب لهم من كلار، وكذلك الحال بالنسبة لمدينة السليمانية، التي خرج اهله فوراً من بيوتهم ودخلوا سياراتهم استعداداً لاجلاء المدينة المكتظة بالسكان، بينما شرع قسم كبير منهم بمغادرة المدينة فعلاً والتوجه الى البراري والجبال المحيطة بالمدينة. واستيقظ سكان مدينتي رانية وقلعة دزة، اقصى شمال محافظة السليمانية، على خبر مغاير مفاده، ان زلزالاً مدمراً ضرب مركز المحافظة وادى الى فناء مناطق شاسعة منها.

في هذه الاثناء دخلت قوات الشرطة والامن حالة انذار وبدأت سيارات الشرطة تجوب شوارع المدن لدحض الإشاعات، التي قال عنها مسؤول امني، انها إشاعات مريبة المصدر، تهدف الى اخراج المواطنين من منازلهم واخافتهم بغية تحقيق هدف مشبوه «ربما عملية تفجير او نشر حالة الذعر وحدها وحسب»، حسب قول (طه) المنتسب الى احدى مفارز الامن، التي كانت تجوب الطرقات.

محاولات الشرطة لم تجد نفعاً، الاً على نطاق ضيق، وقال بعض الاهالي ما معناه ان «حياة الناس ليست ذات اهمية عند الاجهزة الامنية التي لا تبحث الاً عن بسط النظام، وتفكر فقط في مدى الفائدة التي يمكن ان يجنيها الاسلاميون من استمرار الحالة»، لذلك انجرفوا وراء الإشاعات ولم يصغوا الى نداءات الشرطة التي ظلت تطالب المواطنين بدخول منازلهم.

ولم يجبر البرد والامطار الاهالي على العودة الى بيوتهم، الاً عند مطلع النهار، باستثناء قلة من الذين وصلوا الى المناطق الريفية ومكثوا فيها وآخرين لم يصدقوا الإشاعات من اساسها وواصلوا سباتهم، فيما ترددت إشاعات في الصباح التالي تفيد بأن الزلزال «قد وقع فعلاً ولكن بدرجة خفيفة».

4- مدى الارتباط :

مباشر	15ك	15ك	22ك	52ك	69,3%
غير مباشر	9ك	3ك	11ك	23ك	30,6%

المقصود به هو درجة أو مدى ارتباط الموضوع بالشؤون الكردية , من حيث هي مباشرة أم غير مباشرة . و القضية ذات الارتباط المباشر تكون شأنها كردياً صرفاً , أو موضوعاً بخر يكون طابعه كردياً . و بلغت نسبة هذه المواضيع 52 موضوعاً بنسبة 69,3% . و تعود ارتفاع نسبة المواضيع المباشرة إلى عدة أسباب , أولها هو التكتل السياسي الكردي بحيث يصبح الكثير من تصريحاتهم او ردود فعلهم موضوعاً بحد ذاته , وثانيها هو الاهتمام العام في منطقة الشرق الأوسط بالشأن الكردي في ظل التحرك المكثف للأكراد في الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة و خاصة أكراد العراق الذين يحظون باهتمام كبير في الإعلام العربي لأهمية العراق على الصعيدين العربي و الإقليمي , و ثالثها أن الاستقرار النسبي لأكراد العراق جعل لهم هامشاً من القضايا المحلية كونه لهم حكومة ذاتية تدير شؤون إقليم كردستان العراق و نشاط مكتب الشؤون الخارجية للإقليم التي هي بمثابة وزارة للخارجية , رابعها هو نشاط أكراد المهجر على الصعيد الثقافي و الفني . و يمكن هنا ان نطرح نموذجين في الصحافة :

نموذج 1: 24 كانون الأول 2005

أول رحلة جوية من القاهرة إلى السليمانية

"السليمانية - د ب أ: هبطت أول طائرة مدنية مصرية في مطار السليمانية الدولي، بعد ظهر يوم امس الجمعة، قادمة من القاهرة في أول رحلة جوية مباشرة بين القاهرة ومدينة كردية في كردستان العراق. وصرح مصدر مسؤول في مطار السليمانية أن الطائرة تابعة لشركة

يذكر أن مطاري أربيل والسليمانية الدوليين بإقليم كردستان العراق بدءا استقبال الرحلات الجوية المباشرة من عمان ودبي واسطنبول منذ بداية العام الحالي، وتوسعت الملاحة الجوية من المطارين أخيرا لتشمل تسيير رحلات جوية إلى بعض العواصم والمدن الأوروبية، مثل لندن وستوكهولم وفرانكفورت.

نموذج 2: 9 تشرين الثاني 2005

اجتماع في أربيل لوضع اللمسات الأخيرة على دستور كردستان

لندن - «الشرق الأوسط»: أعلن شيروان حيدري رئيس اللجنة القانونية في برلمان كردستان العراق أمس أن لجنة متابعة دستور الاقليم ستعقد اجتماعا في اربيل اليوم لوضع اللمسات الاخيرة على الصيغة النهائية لمشروع الدستور الخاص بالإقليم. وقال حيدري في تصريح بثته وكالة «أصوات العراق» على الإنترنت انه بعد وضعه اللمسات الاخيرة «ستبقى فقط الإجراءات الرسمية للتصديق على المشروع، وسوف تقدم اللجنة المشروع بعد ذلك الى برلمان كردستان للتصديق عليه». وأضاف قائلاً «سوف يكون هناك دستور لإقليم كردستان بعد فترة وجيزة جدا»، وأوضح أن تعديلات كثيرة اجريت «على المشروع الذي كان جاهزا منذ ثلاث سنوات، حيث أخذنا في الاعتبار مطالب شعب كردستان والأوضاع الراهنة والمستقبلية والتغييرات التي حصلت»، وأكد «أن شعب كردستان سيجد كل ما يتمناه في هذا الدستور».

أما الموضوعات ذات الارتباط غير المباشر هي الموضوعات التي تتناول في جزء منها الشأن الكردي، أو تتعرض لها ضمن السياق. و الواقع أن هذه الموضوعات لا يمكن حصرها بشكل دقيق إذا اعتمدنا على ورود عبارات أو كلمات محددة في الموضوع مثل

لا مجال لأن نسخر من انفسنا. ثمة شيء اساسي ضاع في حرائق العراق هو هوية العراق. ليس لأن رئيسه كردي، فهذه شهادة جميلة في تعددية العراق، ولا لأن السلطة في يد الشيعة، فهذه مسألة قابلة للتعديل او للتفاوض، ولكن لأن المتغيرات الجارية تبدو وكأنها نهائية. أي انزلاق الجنوب نحو ايران، وتوطيد الانسحاب الكردي الى وطن داخلي، وابقاء بقية العراقيين بلا وجود نسبي وتحويلهم من حكم تاريخي الى اقلية ضائعة، خالية الرموز إلا من صدام حسين والزرقاوي.

و يمكن أن نستنتج من خلال هذه الأرقام أن ارتفاع نسبة الموضوعات المباشرة توحى بعدم اندماج الأكراد السياسي في العراق بشكل حاسم , بمعنى ان الطرح الإعلامي الحالي للشأن الكردي خاصة في العراق مؤهلة لتكون شؤون دولة في المستقبل .

5- المضمون:

سياسي	ك16	ك14	ك26	ك56	74,6%
اقتصادي	ك1	ك1	ك3	ك5	6,6%
عسكري(أمني)	ك3	-	ك1	ك4	5,3

إنساني	ك2	-	-	-	ك2	2,6%
اجتماعي	-	-	-	-	-	-
ديني	ك1	-	-	-	-	1,3%
كوارث طبيعية	-	ك1	-	-	ك1	1,3%
بيئي	-	-	-	-	-	-
صحي	-	ك2	-	-	ك2	2,6%
ثقافي وفني	ك1	-	ك3	-	-	3,5%
رياضي	-	-	-	-	-	-
أخرى	-	-	-	-	-	-

تم تقسيم المضمون إلى 12 جانباً تتناول معظم نواحي الحياة , و كل ما يصح أن نطلق عليه "شأناً " .

حظي الجانب السياسي بأكبر عدد من المواضيع حيث وصلت إلى 56 موضوعاً خلال فترة المسح بنسبة تصل إلى 74,6% , و يعود ارتفاع النسبة إلى سيطرة الجانب السياسي على الشأن الكردي , كون الأكراد يربطون معظم مشكلاتهم بالجانب السياسي حتى مشاكلهم الحياتية , و التناول المكثف للصحيفة لهذا الجانب يعود إلى ارتباط الجانب السياسي الكردي و تداخله مع شؤون عربية و شرق أوسطية سواء في العراق أو سوريا أو إيران أو تركيا رغم طغيان شؤون أكراد العراق على الموضوعات التي تتناولها الصحيفة .

الجانب الاقتصادي جاء في المرتبة الثانية حيث وصلت إلى 5 مواضيع بنسبة 6,6% من العدد الكلي . و تعود هذه النسبة إلى النشاط الاقتصادي الذي تقوم به حكومة إقليم كردستان داخل الإقليم و مع الدول المجاورة , و خاصة ما يتعلق منها بالنفط , و صحيفة الشرق الأوسط تولي اهتماماً خاصاً لموضوع الطاقة و خاصة النفط مثلها مثل باقي الصحف الخليجية . و نستند إلى المثال التالي وهو جزء من تقرير , و الوارد في 1 كانون الأول

2005:

صفحة نفط نرويجية مع أكراد العراق تغضب العرب السنة

الأولى من نوعها

بغداد - رويترز: أعربت شخصيات من العرب السنة في العراق امس عن غضبها إزاء صفقة نفط أبرمتها شركة نرويجية بشكل منفصل مع الأكراد شمال البلاد، محذرة من أن مشروعات كهذه قد تعمق الانقسامات الطائفية.

وأصبحت شركة النفط النرويجية الصغيرة «دي.ان.أو» أول شركة أجنبية تنقب عن النفط في العراق بعد الحرب من خلال اتفاق تفاوضت بشأنه مع سلطات إقليم كردستان العراق.

وتجري شركات أخرى مثل «طنورسك هيدرو» النرويجية أيضاً محادثات للتنقيب عن النفط في المنطقة. وأصبحت الطريقة التي سيتم بها تقسيم موارد النفط العراقية مصدراً لعدم الرضا بين العرب السنة الذين يخشون من أن يحرمهم إبرام صفقات منفصلة من قبل الشيعة في الجنوب و الأكراد في الشمال من ثروة البلاد النفطية.

وقال حسين الفلوجي، عضو الفريق السنّي في مفاوضات الدستور، «هذا يكشف أن الأكراد يريدون الانفصال عن بقية العراق وأخذ موارده الطبيعية». وأضاف «إذا لم يغيروا موقفهم، فسنقاوم هذا من خلال القنوات الدبلوماسية والسياسية. ندعوهم للانضمام الى الحكومة المركزية في بغداد».

الجانب العسكري و الأمني جاء في الترتيب الثالث مع الجانب الثقافي و الفني ايضاً , حيث وصل عدد مواضيع كل منهما إلى 4 بنسبة 5,3% . و الجانب العسكري و الأمني يتركز في أحداث ميدانية او اشتباكات يكون طرفيه او أحد اطرافه كردياً . و يعود تدني نسبة هذا الجانب في الصحيفة إلى أنها تركز على العملية السياسية بشكل رئيسي بالإضافة إلى استقرار الأوضاع الأمنية في كردستان العراق بالرغم من ارتفاع الحوادث الأمنية في المنطقة الكردية في كل من إيران و تركيا .

أما الجانب الفني و الثقافي فقد فهي تحظى باهتمام ملحوظ في الصحيفة رغم قلتها , و هي تتناول جوانب احتفالية و سينمائية بشكل رئيسي و خاصة من خلال نشاط أكراد المهجر الذين يعتبرون من أكبر المجموعات المهاجرة إلى الدول الغربية من منطقة الشرق الأوسط و انعكاس نشاطهم على أكراد المنطقة و بالتالي يمكن القول ان الصحيفة في توجهها تدعم النشاط الثقافي للأكراد كجزء من سياسة تتبعها لتنويع الشؤون التي تتعرض لها الصحيفة فيما يخص الأكراد , و نورد النموذج التالي الوارد بتاريخ 24 تشرين الأول 2005 بشكل جزئي:

ممثلة كردية تحلم وتعمل لتكون نيكول كيدمان الشرق

مخرج فيلم «كيلومتر زيرو»: في المساحات البيضاء المغطاة بالثلوج كان لباس أمي أسود والحزن كذلك
لندن: محمد الشافعي

"الممثلة الكردية بلجيم بلجين بطلة فيلم «الكيلومتر زيرو» ربما هي الأشهر اليوم في سينما كردستان العراق. تتحدث بطلاقة التركية والانجليزية، إضافة الى الكردية، وهي من مواليد تركيا. وتحمل الممثلة الشابة الكثير من الاحلام الوردية رغم حداثة تجربتها خلف كاميرات السينما. وتعتبر الممثلة الحسنة نفسها محظوظة لان اول افلامها ثبت اسمها على طريق المهرجانات العالمية. تشاهد بلجيم يوميا نحو اربعة افلام عالمية لتتعرف على التكنيك الجديد في مدارس التمثيل. وتقول انها تخطت مرحلة السينما التركية، رغم انها ما زالت مرتبطة بحب لا ينتهي لنجمها المفضل الذي تربت على ألقائه وغناؤه، ابراهيم تاتليس، وتقول انها ما زالت تشعر بحنين كلما شاهدت افلاما تركية لتوراكان شراك ويلماز اردوغان وهويلا افشار. وتعتبر الفنانة بلجيم ان خطط انشاء استديوهات كبيرة في كردستان ستفسح المجال امام جيل جديد من الوجوه الشابة الكردية. اما اليوم فتأمل ان تكون «نيكول كيدمان الشرق» التي تعتقد انها تسير على خطاها وتتابع افلامها واحدا بعد الاخر.

أما الجانب الإنساني و الصحي فقد بلغ عدد موضوعات كل منهما 2 موضوع بنسبة 2,6% , رغم ورود اخبار هذين الجانبين في الصفحات السياسية , و تناول الجانب الصحي بشكل أساسي أخبار لاجئين أكراد و الصحي على وباء انفلونزا الطيور, و هذان الموضوعان يتوجب نشره كونهما موضوعان عالميان و تحظى باهتمام منظمات و هيئات غير سياسية , و تصنيف المواضيع من هذا النوع رصيماً إلى مصداقية الصحيفة في التعامل مع الشؤون الكردية .

الجانب الديني و الكوارث الطبيعية جاءت في المرتبة الأخيرة بموضوع واحد لكل منهما . الجانب الديني تناول وضع الأقلية الإيزيدية في العراق و كردستان, وهو موضوع نادراً ما يتطرق له الإعلام العربي و تثير الكثير من الشكوك في الجوار المسلم , و جاءت لتلقي الضوء على هذه الديانة و هذه الأقلية الدينية. أما موضوع الكوارث الطبيعية فجاء مرة واحدة عندما خرج اهالي كردستان العراق إلى العراق تحسباً من زلزال. و يمكن أن نعتبر المواضيع غير السياسية و الاقتصادية مواضيع تتناول المجتمع , و الصحيفة تتعامل مع هذه المواضيع كجزء من شؤون المجتمع الكردي و ليس العراقي فقط . أما المواضيع الأخرى مثل البيئي و الرياضي و الاجتماعي فلم تتناول الصحيفة ايأ منها , لا لعدم وجود هذه المواضيع بل لأن الصحيفة لا تعير اهتماماً للمواضيع المحلية ذات الطابع الشعبي .

6- المجال الجغرافي :

تعد فئة المجال الجغرافي من أهم الفئات على الإطلاق , كونها تحمل تبايناً و من خلالها يمكن الكشف عن سياسة الصحيفة و توجهها في طرح الشؤون الكردية من خلال المقارنة بين المجالات الجغرافية للشؤون الكردية .

توجد خمسة مجالات أساسية تطرح فيها الشؤون الكردية , و الساحات الأربعة الأولى يمكن اعتبارها ساحات محلية للأكراد من خلال تواجدهم الطبيعي في (ذلك المكان) و المناطق التي يتواجد فيها اكراد سوريا و تركيا و العراق و إيران. أما الساحة الخامسة فهي الخارجية , أي خارج مناطق الأكراد المعروفة او يمكن القول خارج الشرق الأوسط , وهذه الساحة تتركز في اوربا الغربية بشكل رئيسي , و نطلق على الأكراد هناك ب(أكراد المهجر) .

من أصل 75 موضوعاً كردياً على مدى ثلاثة اشهر لم تورد الصحيفة أي موضوع حول اكراد سوريا او اكراد إيران . في حين أوردت 70 موضوعاً حول اكراد العراق بنسبة 93,3% , و موضوعين حول اكراد تركيا بنسبة 2,6% , و 3 مواضيع حول اكراد المهجر بنسبة 4% .

أكراد سوريا	-	-	-	-	-
اكراد العراق	ك 21	ك 18	ك 31	ك 70	93,3%
اكراد تركيا	ك 2	-	-	ك 2	2,6%
اكراد إيران	-	-	-	-	-
اكراد المهجر	ك 1	-	ك 2	ك 3	4%
غير محددة	-	-	-	-	-

و استناداً إلى النسب و الأرقام السابقة يمكن طرح سؤال محدد : هل يمكن تفسير هذه الفوارق الكبيرة في طرح شؤون اكراد كل منطقة من هذه المناطق ؟

عندما نلقي نظرة على أوضاع اكراد سوريا من النواحي الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية , نجد أن القضية السياسية لهم مع الحكومة السورية لم تأخذ بعد أبعادها الإعلامية من حيث وزنها السياسي , و غالباً ما تأتي الطروحات الإعلامية للقضية الكردية في سوريا كنتيجة لتفاعلات القضية الكردية في العراق او تركيا. أي هي قضية تعكسها تطورات كردية في دول أخرى , و يتميز أكراد سوريا عن غيرهم بعدم وضوح برنامجهم السياسي و عدم وجود أحزاب كبرى تمثلها سياسياً , و بالتالي يتجه كل حزب أو تيار إلى التأكيد على زعامة غير موجودة للحركة الكردية في سوريا , و بالتالي يفقد الإعلام ثقته بهذه الحركات , في الظروف العادية . وشؤون أكراد سوريا لا يمكن أن نجد لها في الإعلام العربي بشكل عام إلا في المناسبات و الأحداث الاستثنائية , مثل أحداث القامشلي في آذار 2004 و الاحتجاجات التي رافقت مقتل رجل الدين الكردي محمد معشوق الخنزوي. و بالنتيجة فإن عدم طرح الصحيفة لأي شان كردي سوري خلال هذه الفترة لا يعكس تحيز الصحيفة بقدر ما تعكس تشتت الوجود السياسي الكردي في سوريا .

و بالنسبة لعدم ورود شؤون اكراد إيران في الصحيفة فإن لها أسباباً تختلف عن التي ذكرناها لأكراد سوريا . سياسياً تعد الحركة السياسية صاحبة تاريخ و حركات كردستانية كبرى , و يقدر عدد الأكراد فيها بعشرة ملايين نسمة .

لم تأتي الصحيفة على ذكر أي موضوع متعلق بأكراد إيران . و تعد فترة المسح هذه فترة هدوء الاشتباكات بين جماعات كردية مسلحة و الشرطة و المخابرات الإيرانية على الحدود مع تركيا و العراق , و يمكن القول أن الموضوعات تكون غالباً عسكرية مسلحة , و يجب أن يكون الخبر أو التقرير الوارد موثوق المصدر كونها حصيلة اشتباكات عنيفة . بالتالي نجد أن الصحيفة تعتمد على مصادر وكالات الأنباء التي تنقل الخبر هي الأخرى من مصدر إيراني حصراً , وكون الصحيفة ايضاً لا تملك مراسلاً لها في المنطقة الكردية في إيران. و يمكن أن نضيف سبباً آخر لذلك , وهو عدم اعتماد أو ثقة الصحيفة بالمصادر الكردية التي تنزع إلى المبالغة في تقدير خسائر الخصم و تقليل خسائرها او حتى عدم إعلانها. وهذه المشكلة يتحمل مسؤوليتها بشكل جزئي المصادر الكردية لمثل هذه الأنباء و

أما شؤون أكراد تركيا فإنها لم تكن معدومة كما لأكراد سوريا و إيران , حيث أوردت الصحيفة موضوعين بنسبة 2,6% , و هي اخبار اشتباكات مسلحة بين حزب العمال الكردستاني و الجيش التركي في شرق البلاد , و رغم شدة الاشتباكات و قوتها في هذه الفترة إلا أن الصحيفة لم تأت على ذكرها , كما أنها لم تقم بتغطية أحداث شمزيان التي وقعت في 9 نوفمبر 2005 و التي رافقتها صدمات شعبية مع قوات الأمن التركية . و تتشابه اسباب ذلك مع ما ذكرناه عن اكراد إيران , يضاف إلى ذلك ان حزب العمال الكردستاني يعتبر دولياً حزباً إرهابياً , و بالتالي فإن الصحيفة لا تنشر خبراً صادراً من جهة واحدة هي حزب العمال الكردستاني , بالإضافة إلى أن الموضوع العراقي يجعل تركيز الصحيفة على الشؤون الكردية خارج العراق لا يماشى التطورات السياسية التي يريدها الغربيون في الشرق الأوسط .

أما أكراد العراق , فحظيت شؤونهم بالنسبة الأكبر من الموضوعات التي أوردتها الصحيفة , حيث بلغت 70 موضوعاً , بنسبة 93,3% . و تعود هذه النسبة إلى العوامل التالية :

- 1- قوة تأثير القضية الكردية في العراق على الراي العام العربي .
- 2- قوة التهديد الذي يشكله اكراد العراق للفكر القومي العربي التقليدي في المنطقة.
- 3- تطلع الأكراد في الدول المجاورة للعراق(تركيا-سوريا-إيران) إلى النموذج الكردي في العراق كحل لمشاكلهم في دولهم .
- 4- الدعم الدولي للتوجه السياسي لأكراد العراق و خاصة الحزبين الرئيسيين فيها , و محاولة تقليص نفوذ أحزاب أخرى في المنطقة مثل حزب العمال الكردستاني .
- 5- البعد الاقتصادي في الشؤون الكردية في العراق , و خاصة مدينة كركوك النفطية , و اهتمام الرأسمال العالمي بالاستثمار الاقتصادي في كردستان العراق في ظل اجواء أمنية مشجعة .

6- محاولات التدخل الإقليمي في العراق من جانب إيران (في الجنوب الشيعي), و من جانب تركيا (في الشمال الكردي) .

7- القلق الذي يسببه النفوذ الشيعي في العراق لدول الخليج العربي , التي تضم أقليات شيعية في بلادها مثل الكويت و البحرين و السعودية , و ما قد يسببه ذلك من تهديد لمستقبل السنة في العراق و المنطقة . و بالتالي يصبح الوجود الكردي في العراق بالنسبة للصحيفة ذات التوجه الخليجي الذي ذكرناه موازياً للوجود الشيعي الفارسي في العراق .

8- وجود حكومة إقليم كردستان في العراق , و الاعتراف العراقي و الدولي بهذا الإقليم و رئيسه مسعود البارزاني .

9- انتخاب السيد جلال الطالباني كأول رئيس كردي لجمهورية العراق الفيدرالي . إضافة لهذه الأسباب , يعكس التوجه الأمريكي في المنطقة إلى جعل العراق نموذجاً للشرق الأوسط , بما فيهم الأكراد . و بالتالي يتجه العراق ليكون قلب الشرق الأوسط في المرحلة الحالية و القادمة .

و عندما نضع الشؤون الكردية العراقية جانباً , نرى أن حجم الشؤون الكردية الواردة في الصحيفة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2005 تجعل منها قضية صغيرة و فرعية , و قضايا داخلية للدول التي يتواجدون فيها مثل سوريا و إيران و تركيا . و يمكن القول ان الاحتكاك الكردي في العراق بالأطراف السياسية العراقية الأخرى زادت كثيراً في نسبة تطرق الصحيفة لهم , فنادراً ما نجد مقالاً أو تقريراً حول العراق لا يتطرق فيه إلى الأكراد . و بالتالي , أكراد العراق هم في القمة , إعلامياً , سياسياً , اقتصادياً و ثقافياً .

المجال الجغرافي الخامس : أكراد المهجر . أوردت الصحيفة 3 مواضيع تتعلق بشؤون أكراد المهجر , بنسبة 4% . و غالباً ما تكون هذه المواضيع عبارة عن نشاطات ثقافية و فنية . و بالرغم من انه لا توجد إحصائية دقيقة حول عدد الأكراد في المهجر و معظمهم في اوروبا الغربية , إلا أن التقديرات تشير إلى تواجد ما بين مليون و مليون و نصف كردي في المهجر . و يأتي اهتمام الصحيفة بتلك الشؤون كون الأكراد جزء رئيسي من الشرق

فيلم «ميراث صدام» يلقي الضوء على معاناة الأكراد

"لندن: الشرق الأوسط يحكي فيلم «ميراث صدام» الذي عرض بشكل خاص في مركز

Frontline Club

الثلاثاء الماضي قصة محقق كردي يبحث في انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وأبدى السينمائيون والصحافيون الذين حضروا العرض اعجابهم بالفيلم، وتأثرهم بالفضاعات التي ارتكبت بحق الأكراد، وتبع الأهمية التي يحظى بها الفيلم في تزامن عرضه مع محاكمة اركان النظام السابق. ويتتبع الفيلم خطوات الذي اخرج المخرج البريطاني «غوين روبرتس» خطوات الدكتور محمد احسان في رحلة طولها 800 كيلومتر عبر الأراضي العراقية حيث انطلق احسان من اراضي كردستان واتجه جنوبا مرورا ببغداد قبل أن يصل إلى صحراء جنوب العراق بحثا عن قبور جماعية للأكراد. ويؤكد «روبرتس» أن زميله «جون ويليامس» الذي شارك في انتاج الفيلم وتوفي شهر سبتمبر الماضي جراء أزمة قلبية في اربيل بكردستان العراق، شعرا بأن وسائل الإعلام لا تغطي ما يحدث هناك من وجهة نظر المواطن العراقي العادي، ولا تعكس ما يحدث على أرض الواقع."

7- النوع الإعلامي المستخدم :

استخدمت الصحيفة في عرض الشؤون الكردية معظم الأنواع الإعلامية , لكن استخدامها لأنواع إعلامية معينة أكثر من أخرى كان واضحا .

خبر	ك 6	ك 4	ك 5	ك 15	20%
تقرير	ك 8	ك 9	ك 21	ك 38	50,6%
افتتاحية	ك 1	-	-	ك 1	1,3%
مقال	ك 4	ك 1	ك 4	ك 9	12%
زاوية	ك 1	ك 1	-	ك 2	2,6%
تحقيق	ك 1	ك 1	-	ك 2	2,6%
حديث	ك 3	ك 2	ك 3	ك 8	10,6%
كاريكاتير	-	-	-	-	-
ندوة	-	-	-	-	-

اكثر هذه الأنواع استخداماً كان التقرير الصحفي , حيث استخدمته في 38 موضوعاً من أصل 75 , أي بنسبة 50,6% . و إذا أضفنا لهذه النسبة المواد التي استخدمت فيها الصحيفة الشكل الخبري و التي بلغت 15 موضوعاً بنسبة 20% , ليصبح مجموعهما 70,6% , نجد التركيز الواضح و الكبير على الأحداث الميدانية و السياسية السريعة , و ارتفاع هذه النسبة تدل على الجهد الكبير الذي تبذله الصحيفة لتغطية الأحداث السياسية المتسارعة في العراق و ما يخص الأكراد فيها , و خاصة أخبار التحالفات السياسية المعقدة فيها . و ارتفاع نسبة التقارير الصحفية بالمقارنة مع الخبر تأتي لتؤكد على الثقل السياسي التي تأخذها الصحيفة بعين الاعتبار لأكراد العراق . و معظم المواضيع التي استخدمت فيها الصحيفة النوع الخبري هي موضوعات ترد في أعمدة خبرية خاصة , مثل (تطورات الأحداث) و غالباً ما تتناول فيها الصحيفة موضوعات كردية ذو ارتباط مباشر , تتعلق بقضايا محلية في اقليم كردستان العراق . مثل الخبر التالي الوارد في 26 أكتوبر 2005 :

إقالة وزير كردي لمعارضته الدستور

"السليمانية - نبز نوري: علمت «الشرق الاوسط» ان وزير الثقافة بحكومة اقليم كردستان - السليمانية، فتاح زاخوي، اجبر على تقديم استقالته من منصبه الوزاري بسبب موقفه الرفض لمسودة الدستور العراقي اثناء التصويت العام الذي جرى قبل ايام.

وكان فتاح زاخوي الذي يشغل المنصب منذ اكثر من ثلاث سنوات، سبق وأعلن عن موقفه الرفض لمسودة الدستور الذي لا يتضمن - حسب قوله - أي اشارة الى حق الشعب الكردي في تقرير مصيره. "

المقال التحليلي :و جاءت في المرتبة الثالثة , حيث بلغت 9 مواضيع بنسبة 12%. و يعد نوع المقال أهم نوع يمكن استخدامه للتدليل على أهمية قضية معينة , إذ لا يكفي فقط إيراد تقارير و مقابلات , بل يجب الوقوف على الحدث نفسه , و تفكيكه إلى عناصره الأولية ثم إعادة تركيبه للخروج بنتيجة معينة . و رغم ان معظم مواد المقالات كانت ذو ارتباط غير مباشر , إلا ان الموضوع الكردي كان عنصراً رئيسياً من عناصر المقال الإعلامي . و نورد النموذج التالي غير كاملاً الواردة بتاريخ 14 أكتوبر للكاتب أمير طاهري بعنوان : العراق 3 ثوابت مقابل شكين:

"وعلى نحو مخالف للاعتقاد الغالب، فإن معارضة الدستور المقترح لا تأتي من العرب السنة وحدهم، فالعديد من الأكراد لا يفضلون مسودة الدستور، لأنها سوف تحبسهم داخل عراق موحد في المستقبل المنتظر. ومع ذلك، فالحقيقة هي أنه لا يمكن لأكراد العراق ان يكون لهم مستقبل أفضل خارج دولة فيدرالية موحدة. فهناك أيضا بعض من الشيعة الذين يعارضون المسودة، لأنهم يفضلون دولة مركزية إلى حد كبير. إلا أن نموذجا كهذا لن يقبله الأكراد أو السنة العرب. لأن دولة مركزية إلى حد كبير سوف يسيطر عليها الغالبية من الشيعة، تاركة بذلك فرصة ضئيلة لدرجة من التعددية والتنوع يقدمه قدر من الأيلولة. أما بالنسبة لكثير من السنة العرب الراديكاليين، فقد حان الوقت كي يفهموا حقيقة بسيطة واحدة، ألا وهي: أن الأيام الخوالي من احتكار السلطة السياسية قد انتهت للأبد، وأن أية محاولة

الحديث الصحفي : جاء هذه النوع الإعلامي في المرتبة الرابعة , حيث بلغت عدد الموضوعات التي استخدمت فيها الصحيفة هذه النوع الإعلامي 8 مواضيع بنسبة 10,6% . و لم تستخدم الصحيفة هذه النوع في موضوعات مستقلة , بل غالباً ما كان شكل الحديث يتم عبر الهاتف لإبداء الرأي حول قضية معينة . فيما كانت هناك أحاديث صحفية كبيرة أيضاً , مثل الحديث الصحفي مع مسعود البارزاني في 7 تشرين الثاني 2005 . و ارتفاع نسبة الحديث الصحفي تعود للعلاقات التي بنتها الصحيفة مع المسؤولين الأكراد سواء عبر المؤسسة الصحفية نفسها او عبر مراسليها في العراق . و يكون الحديث الصحفي سبقاً إعلامياً , حيث تختص الصحيفة فقط لنشرها دون الصحف الأخرى , وهذا ما يضفي قوة على مكانة الصحيفة و يرفع من مستوى مصداقيتها , بعدم الاعتماد فقط على تقارير يعدها مراسلوها .

الزاوية : استخدم هذا النوع الإعلامي مرتين , بنسبة 2,6% . و الزاوية نوع إعلامي يتمتع فيه الكاتب بهامش من الحرية بعيداً عن توجه الصحيفة . لذا غالباً ما تأتي المواضيع هنا للتعبير عن رأي شخصي في قضية ساخنة . و يعد استخدام الزاوية في معالجة الشؤون الكردية دليلاً تورده الصحيفة على دخول الشؤون الكردية في عمق القضايا التي يتناولها الإعلام .

التحقيق : أوردت الصحيفة تحقيقين خلال هذه الفترة . و بالرغم من ندرة استخدام الصحيفة لهذا النوع الإعلامي في معالجة قضايا سياسية , إلا أن ملحق حصاد الأسبوع تعد مجالاً مناسباً للتحقيقات رغم عدم ورود المواضيع الكردية ضمن هذا الملحق . و استخدام التحقيق يعود إلى بحث الصحيفة عن السبب و النتيجة في قضية معينة , مستفصرة رأي الشارع و الناس العاديين , و هي غالباً ما تكون ممزوجة بخصائص التقرير . و نورد نموذج لذلك بشكل جزئي ورد في 16 ديسمبر 2005 :

الأكراد صوتوا لهويتهم القومية

السليمانية (كرديستان العراق) - رويترز: في منطقة بعيدة عن العنف الذي ابتليت به معظم أنحاء العراق نظر كثير من الناخبين الأكراد الى الانتخابات البرلمانية التي جرت امس على أنها سبيل لتعزيز هويتهم القومية.

وقال سامان شوكت، 25 عاماً، وهو ميكانيكي «نريد أن نثبت للعالم بأجمعه أننا أمة وأنا موجودون». واصطحب شوكت عائلته كلها معه الى مركز الاقتراع في مدينة السليمانية الشمالية الشرقية الواقعة بالقرب من الحدود مع ايران. وعندما سئل شوكت ان كان يخشى من أن تؤدي مشاركة السنة بعد مقاطعة الانتخابات الماضية الى اضعاف قوة الاصوات الكردية هز رأسه نفياً. وقال «لسنا خائفين...نقر بأنهم شعب طيب ولهم مثلنا الحق في التصويت. اننا بلد حر». وتدفع الناخبون على مراكز الاقتراع في مدينة السليمانية التي لا تشهد تفجيرات انتحارية أو عمليات قتل أو خطف مثل تلك التي تسببت في اضطراب معظم أنحاء العراق منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة على البلاد في عام 2003.

وظل الاطفال يعبرون الطريق الرئيسي ذهابا وايابا على دراجاتهم فيما صعد الناس على أسقف سياراتهم مصفقين وملوحين بالاعلام الكردية. وفرض حظر على مرور جميع السيارات غير الرسمية في جميع الطرق في العراق يوم امس لكن السلطات في اقليم كردستان تساهلت مع من اختاروا تجاهل هذا الحظر.

وارتدى الناس أفضل ما عندهم من ملابس. ولبست النساء الفساتين التقليدية المزينة بالترتر فيما رسم الاطفال ألوان العلم الكردستاني الاخضر والابيض والاحمر على وجوههم.

وقال اسماعيل أمين، 50 عاماً، وهو موظف حكومي انه سار لمدة ساعة مع زوجته وابنته ذات الثمانية عشر ربيعاً وابنه البالغ من العمر خمسة أعوام للتصويت. وأضاف أنه سيصوت «لتحديد مصير قومي حتى نستطيع فعل ما نريده ونفصل عن هؤلاء العرب».

اما الافتتاحية التي تعتبر أكثر الأنواع الإعلامية وزناً ، فإنها لم تستخدم سوى مرة واحدة ، حيث اشارت فيها إلى الأكراد من خلال السياق و لم تتناولهم بشكل خاص . و لا يمكن للصحيفة تناول الشأن الكردي في الافتتاحية بمعزل عن الموضوع العراقي ، فالافتتاحية تستخدم لإبراز وجهة نظر الوسيلة في قضايا كبرى ، مثل العراق ، فلسطين، إيران ، و ليست القضية الكردية التي لا يمكن الاقتراب منها بسهولة ، بسبب صعوبة التكهن بمجال امتداداته و طموحاتها ، و نورد النموذج الوحيد التالي في 11 تشرين الأول :

الاعتراض على الدستور يؤكد العكس

"في العراق العواطف الجياشة قبل التصويت على الدستور، قسمت الناس الى فرقتين الى درجة التعصب. والسؤال الذي يدور في البال، هل يعرف الناس فعلاً طبيعة الاشكالات ام انها مجرد عناوين سريعة؟

في ظني أن الأكثرية، سواء كانت مع الدستور او ضده، ستقتي بنعم او لا مع قليل من فهم تفاصيل الاختلاف، لأنه لا يوجد نقاش صحي بين الطرفين بل تقاذف للتهم. فريق يتهم الآخر بالتطرف والإرهاب وفريق يعتبر الثاني يريد سلب حقوقه. ومع هذا لنتذكر انها تجربة نادرة في ان نرى في العالم العربي المواطن يسأل كيف يريد دولته، فالدستور هو الدولة.

الأغلبية الشيعية مع الدستور في صيغته الأخيرة، وكذلك الأكراد، وضده السنة مع بعض الجيوب العلمانية الشيعية والأقليات الصغيرة الأخرى. ورغم الصراخ، فإن الاختلاف تقلص الى فقرات محدودة وصار معظم الدستور متفقاً عليه.

وإذا كان ثمة خطأ من جانب الحكومة، والائتلاف وراءها - في نظري - فهو في إصرارهم على تصنيف المحافظات بما جعلها تبدو طائفية، طرح لا يخدم الأغلبية بقدر ما يخيف الاقلية. فالأغلبية في نظام عد الأصوات، صوت لكل فرد، دائماً يعمل في صالحها، فلا تحتاج الى تجميع المحافظات لتبدو أكبر. أيضاً، الأغلبية وفق نظام التصويت آمنة وضامنة حكم العراق، في حين ان الضمانات الدستورية هي ضرورة لحقوق الأفراد والأقليات وهو أمر في صالح الجميع.

أما بالنسبة لممثلي الأقلية المعارضة، فأول عيوبهم سلبيتهم وحبهم للشجار البعيد عن المنطق، الذي يعبر عن حالة تخبط وفراغ قيادي يستطيع حساب مصالحها جيداً. فمصلحتها أولاً في علاقة حيدة مع ممثلي الأغلبية وليس العكس. والنتائج أثبتت أنهم أساءوا الى الاقلية بالدعوة للمقاطعة وتكرار المناكفة، ولعب دور الخروف الأسود، وحتى اعتراضاتهم على الدستور تفتقد الى المنطق.

فالحديث عن إضافة العروبة الى صفة العراق الذي قيل به مبكراً، لا يغير غيابه من عروبة العراقيين. 15 دولة عربية لا تحمل كلمة عربية الا في نصوصها الداخلية، وخمس فقط تتسمى مباشرة بالعربية هي السعودية وسورية والامارات وليبيا ومصر. أما فرض اللغة العربية على الأقليات كونها لغة الغالبية لا يأتي بقوة دستورية، بل أولاً بمصالحة وطنية.

هذه هي الأنواع التي استخدمتها الصحيفة , أما الكاريكاتير و الندوة فلم تستخدم إطلاقاً .

8- موقع النشر :

يختلف الإصدار الإلكتروني لكل صحيفة عن إصدارها الورقي بالصفحة الرئيسية , التي هي بمثابة الصفحة الأولى في الورقي .

خاص بالالكتروني	ك 6	ك 2	ك 4	ك 12	%16
صفحة نصلها عبر وصلات	ك 18	ك 16	ك 29	ك 63	%84
خاص بالمطبوع					
الصفحة الأولى	-	1	-	ك1	%1,3
داخلية	ك 23	ك 16	ك 33	ك72	%96
أخيرة	ك 1	ك1	-	ك2	%2,6

بلغ عدد الموضوعات التي وردت في الصفحة الرئيسية (إلكتروني) 12 موضوعاً , بنسبة 16% . و هي في اغلبها موضوعات ذو ارتباط غير مباشر تتعلق بأكراد العراق . و أغلب هذه الموضوعات هي مواد رأي , و التي تنشر في الصفحة الرئيسية , ثم نصل إلى الموضوع كاملاً عبر وصلة العنوان . بينما المواد التقريرية و الخبرية فكانت قليلة . و يتوازي نشر المواد التقريرية و الخبرية في الصفحة الرئيسية مع المنشور في الصفحة الأولى في الإصدار الورقي, و بالتالي نشر موضوع واحد فقط في الصفحة الأولى المطبوعة خلال هذه الفترة , لكن ليس بالضرورة أن يكون ما هو منشور في الصفحة الأولى الورقية منشوراً في الصفحة الرئيسية الإلكترونية . و النشر في الصفحة الأولى تدل على مركزية الموضوع الذي تنشره الصحيفة , و لها أبعاد سياسية عريضة . و قلة نشر الموضوعات في الصفحة الرئيسية أو الأولى ذات المضمون الخبري يدل على توجه الصحيفة في عدم إضفاء استقلالية على الشؤون الكردية بمعزل عن الموضوع العراقي رغم سير الأكراد في ذلك الاتجاه .

أما المواد التي نصلها عبر وصلات , فقد بلغت 63 موضوعاً , بنسبة 86% . و هي موضوعات نصلها عبر وصلات و أيقونات , مثل : الأخبار , مجتمع , ملاحق.....

و هذه الموضوعات لا نجدها في الصفحة الرئيسية . و تدل ارتفاع نسبة المواد المنشورة بهذه الطريقة إلى ما ذكرناه عن توجه الصحيفة حول عدم طرح الشؤون الكردية كقضية مركزية بمعزل عن الموضوع العراقي .

أما الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية في الورقي فقد بلغت 72 موضوعاً بنسبة 96% , و هي نسبة مرتفعة تدل على ان الشؤون الكردية تتبع اهميتها من خلال ارتباطها بالموضوع العراقي و ليست بذاتها بالنسبة للصحيفة . و المواد المنشورة في الصفحة الأخيرة هي شؤون كتبت في زوايا الصفحة الأخيرة .

9- عناصر الإبراز :

تتركز عناصر الإبراز في العناوين و الصور و الخرائط و الأشكال التوضيحية. و قمنا بتقسيم العناوين إلى ما يحتوي على التمهيدي , مثل :

بارزاني: القيادة الكردية لم تكن مرتاحة للتحالف مع «الائتلاف» الشيعي(رئيسي)

دعا العراقيين إلى عدم تفويت فرصة المشاركة في الانتخابات (تمهيدي)

و يختلف العنوان التمهيدي في الإلكتروني عنه في المطبوع , بأن المطبوع يأتي العنوان التمهيدي فوق الرئيسي و بنصف حجم الخط في العنوان الأساسي . أما في الإلكتروني فإنه يأتي بعد العنوان الأساسي و بنفس حجم الخط .

بلغ عدد الموضوعات التي شملت على العنوان التمهيدي 39 موضوعاً , بنسبة 52% . بينما العنوان المباشر الذي يأتي بلا تمهيد فقد بلغت 36 موضوعاً بنسبة 48% .

عناوين	تمهيدي	ك 11	ك 8	ك 20	ك 39	%52
	مباشر	ك 13	ك 10	ك 13	ك 36	%48
الصور	شخصية	ك 4	ك 5	ك 6	ك 15	%20
	للحدث	ك 1	-	ك 2	ك 3	%4
	بدون صور	ك 19	ك 13	ك 23	ك 55	73,3
الخرائط	-	-	ك 1	ك 1	ك 1	%1,3
أشكال توضيحية	-	-	ك 1	ك 1	ك 1	%1,3

و ارتفاع نسبة العناوين التمهيدية تدل أولاً على الحجم الكبير او المتوسط للموضوعات , حيث ان الموضوعات الصغيرة لا تتناسب مع العناوين التمهيدية . و تدل هذه النسبة على ارتباط هذه الشؤون بأحداث سابقة أو لها تأثير على احداث لاحقة , بمعنى تتناول هذه العناوين موضوعات مستمرة في الزمن . اما العناوين المباشرة فتلجأ لها الصحيفة في الم

وضوعات الصغيرة , و غالباً ما تكون كردية ذو ارتباط مباشر تتعلق بإقليم كردستان في العراق , أو بحزب العمال الكردستاني في تركيا . بينما اغلب موضوعات ذات العنوان التمهيدي فهي ذو ارتباط غير مباشر .

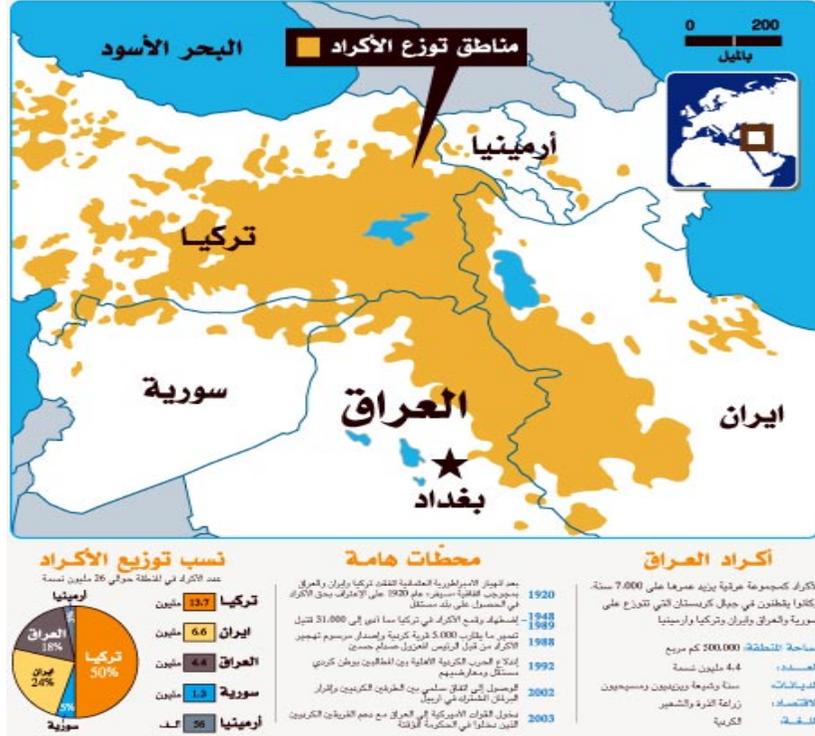
أما الصور و هي ذو دلالات أكثر أهمية من العناوين , فحضور الصورة في الموضوع تعني قوة الموضوع , نشره يكون لضرورة الحدث نفسه و ليس لتوجه الصحيفة في دعم الشؤون الكردية .

بلغ عدد الموضوعات التي تحمل صوراً 18 موضوعاً , بنسبة 24% . متوزعة على 15 صورة شخصية , بنسبة 15% , و 3 صور للحدث بنسبة 4% . و تدل الصور الشخصية

اما الموضوعات التي جاء بلا صور فقد بلغت 55 موضوعاً بنسبة 73,3% , و هي نسبة مرتفعة لكن , إذا أخذنا في الاعتبار الخصائص الطبوغرافية للصحيفة , لوجدنا ان النسبة التي نشرت فيها الصور تعد أيضاً نسبة مرتفعة . عموماً تعد الصور من عناصر الدعم الضرورية للموضوع المنشور.

أما الخرائط , اوردت الصحيفة خريطة واحدة , وهي تعد خطوة إعلامية جريئة للصحيفة ان تنشر خريطة ديمغرافية لمناطق توزع الأكراد في مناطقهم الأصلية , و هذا إن دل على شيء يدل على سقوط (المحرّم) بالنسبة للصحيفة فيما يتعلق بالموضوع الكردي .

و نشرته الصحيفة كمادة توضيحية لموضوع نشرته بتاريخ 2 ديسمبر 2005 في ملحق حصاد الأسبوع تحت عنوان : استقلال العراق عن كردستان .



أما الأشكال التوضيحية فقد جاء شكلاً واحداً ، و هي خريطة عراقية توضح ايضاً القوى السياسية الرئيسية و مناطق نفوذها .

10- اتجاه المضمون (خاص بمواد الرأي)

لا يوجد مقياس محدد يمكن الاعتماد عليه لمعرفة اتجاه المضمون , هل هو سلبي ام إيجابي أم محايد , كون المرء يحمل اتجاهات مسبقة , و لديه ميول إيجابية تجاه بعض الموضوعات التي أوردتها الصحيفة , و ميول سلبية تجاه مواد أخرى , و بالتالي أنا اقرر هنا كقارئ اي من هذه المواد ذات مضمون سلبي أو إيجابي . بالمقابل يمكن القول ان هذه الفئة هي أكثر الفئات التي يمكن ان تتعرض للنقد , و عدم الدقة , و من الممكن أن تكون المواد التي اعتبرها إيجابية بالكامل هي سلبية بالكامل لقارئ آخر .

إذا , هناك آراء في هذه المواضيع , و قبل أن نخوض في تصنيفها ننطلق من القاعدة التالية : هي مواد إيجابية تحتل السلب , أو سلبية تحتل الإيجاب.

إيجابي	ك 2	ك 1	ك 1	ك 4	36,36%
سلبي	-	ك 1	ك 1	ك 2	18,18%
محايد	ك 2	ك 1	ك 2	ك 5	45,4%
غير محدد	-	-	-	-	-

مجموع مواد الرأي الواردة هي 11 مادة رأي نشرت في صفحات الرأي أو الزوايا الثابت او في الملاحق . و حملت أربع موضوعات اتجاهاً إيجابياً في المضمون , بنسبة 36,36% . و نورد فيما يلي نموذجين بشكل جزئي حول المضمون الإيجابي , الأول افتتاحية كتبها عبد الرحمن الراشد في 11 تشرين الأول 2005 , ينتقد فيها سلوك الأقلية السنية , و يشير إلى ضرورة توافق الدستور بما يوحد العراق وطنياً و ليس عربياً تحت عنوان : الاعتراض على الدستور يؤكد العكس:

"الأغلبية الشيعية مع الدستور في صيغته الأخيرة، وكذلك الأكراد، وضده السنة مع بعض الجيوب العلمانية الشيعية والأقليات الصغيرة الأخرى. ورغم الصراخ، فإن الاختلاف تقلص الى فقرات محدودة وصار معظم الدستور متفقاً عليه.

فالحديث عن إضافة العروبة الى صفة العراق الذي قيل به مبكراً، لا يغير غيابه من عروبة العراقيين. 15 دولة عربية لا تحمل كلمة عربية الا في نصوصها الداخلية، وخمس فقط تتسمى مباشرة بالعربية هي السعودية وسورية والامارات وليبيا ومصر. أما فرض اللغة العربية على الأقليات كونها لغة الغالبية لا يأتي بقوة دستورية، بل أولاً بمصالحة وطنية."

و المثال الثاني الذي نورده هو موضوع لكاتب كردي و هو شيرزاد عادل اليزيدي بتاريخ 7 تشرين الثاني جاءت رداً على مادة في وقت سابق اعتبرها الكاتب سلبية :

ردا على غسان: لماذا القفز على الحقائق.. والتجني على الأكراد ؟

"أما ما يدعيه الكاتب عن وجود إسرائيل في كردستان فحقيقة الأمر أن إسرائيل موجودة بالفعل، لكن ليس في كردستان إنما هي موجودة جهارا نهارا في العديد من العواصم العربية من نواكشوط في أقصى المغرب العربي إلى القاهرة، والمثير للسخرية أن دليل الكاتب الدامغ على وجود إسرائيل والموساد في كردستان هو قوله: إن إسرائيل موجودة في كردستان ويقال (لاحظ كلمة يقال) ان للموساد قاعدتين فيها. فيا له من دليل جامع مانع."

أما الاتجاه الذي صنّفناه بالسلبى هما موضوعان , بنسبة 18,18 % . و هي المواد التي تحمل طابعاً تحريضياً أو اتهامياً ضد الأكراد و مبنية على استمالات عاطفية . و يمكن أن نورد جزءاً من مقال ورد بتاريخ 11 كانون الأول 2005 للكاتب بلال الحسن , تحت عنوان : تفاصيل عن التعاون الإسرائيلي الكردي :

"وبرز في خضم الحملة الانتخابية حديث موثق عن التعاون الإسرائيلي - الكردي في العراق. وإذا كانت المعلومات السابقة عن هذا الموضوع عامة ومبتسرة، فإن المعلومات المنشورة حديثاً مطولة وموثقة بالتواريخ والأسماء، وهي تتحدث عن تعاون عسكري كبير، كما تتحدث عن تعاون اقتصادي أهم ما فيه بناء مطار حديث قرب أربيل. وقد تم نشر هذه المعلومات على مدى يومين (1 و 2/12/2005) في صحيفة يديعوت أحرونوت، وهنا أبرز ما جاء فيها:

التدريب: أقامت الشركات الإسرائيلية في منطقة صحراوية نائية في شمال العراق موقعا سريا يتخذ الرمز (Z). تجري في هذا الموقع تدريبات على السلاح، ومدربو الأكراد هم إسرائيليون من خريجي الوحدات القتالية المختارة، ممن يدخلون ويخرجون إلى العراق عبر الحدود التركية، بجوازات سفر إسرائيلية، في ظل التظاهر بأنهم مهندسو طرقا وخبراء زراعيون.

في بداية العام 2004 بدأ الإسرائيليون بالوصول إلى العراق بصورة حذرة، حتى لا يثيروا انتباه الأتراك في المعبر الحدودي. هدفهم كان إعداد المقاتلين الأتراك. طوّل الإسرائيليون بالصمت، وعندما سئلوا إلى أين هم مسافرون عرفوا أن من المحظور عليهم أن يقولوا أنهم متوجهون إلى كردستان. وفي المحطة الحدودية يكون بانتظارهم ميني حافلة لنقلهم إلى مكان مجهول بجانب قرية (زافيتا). هذا المكان المجهول سمي (Z)، مكان بعيد عن الأعين وبعيد عن المدن، ومن خلف الجدران بنيت قاعدة تدريب مع تجهيزات، وجرّت فيها كل عمليات التدريب خلال فترة طويلة. قام الإسرائيليون بتدريب بعض الأكراد على السلاح، ولم يكتفوا فقط بإقامة وحدة مقاومة الإرهاب، وإنما قاموا أيضاً بتدريب مقاتلات كورديات. الأكراد الذين دربوا في الموقع (Z) عرفوا أن المدربين إسرائيليون. العلاقات في البداية كانت حذرة، الإسرائيليون طوّلوا بأن يتحدثوا بالانجليزية وعدم إظهار هويتهم، لكن الحواجز سقطت بعد ذلك وأصبح من الصعب الحفاظ على السر.

و لا يأتي الاتجاه السلبي لهذه المواد من عدم صحة المعلومات الواردة في المقالة، وإنما في التوتر الذي تساعد المقالة على إضافته بين الأكراد والعرب. ونشر هذه الموضوعات في الصحيفة لا تخص سياسة الصحيفة، فمواد الرأي المنشورة تتمتع باستقلالية وهي تعبر عن رأي كاتبها، لذا كثيراً ما نجد ردوداً كردية على مثل هذه المقالات وغيرها في نفس الصحيفة.

لكن هناك مواد نعتبرها سلبية جداً كونها تحمل معلومات غير صحيحة أو غير موجودة مثل المقال الذي كتبه سمير عطالله في 8 تشرين الثاني بعنوان شارع اوزوالد، حيث يسرد في تحليل الوضع التركي والكردية و يمن ثم يورد المعلومة التالية والتي هي غير صحيحة:

"وكيف يساعد رئيس الاقليم مسعود بارزاني تركيا في حل مشكلتها؟ بأن يستوعب اكراد تركيا وبلاد الاناضول؟ هل عبثا سارعت سورية الى منح الجنسية لأكثر من مائة الف كردي «بدون»؟"

الاتجاه الثالث و هو المحايد , و تعتمد على عرض الرأي مدعماً بمعلومات , و بعيدة عن دفع العلاقات الكردية العربية نحو التآزم أو التشجيع لهذا التوتر , و هي النسبة الأكبر , حيث بلغت 5 مواضيع نسبة 45,4%. و يمكن الاستشهاد بالمقال الذي كتبه عبد العزيز الخضر بتاريخ 10 تشرين الـ 2005 بعنوان التفكير العربي في العراق :

"لكن الصدمة التي اثارها الواقع العراقي الحالي ليس في الحديث عن تقسيم قومي بين عرب و أكراد كما هو متوقع، فالمسألة الكردية كحالة استثنائية كان هناك بدايات مبكرة للوعي بخصوصيتها عربياً، وكانت فكرة الحكم الذاتي مطروحة منذ الخمسينات في القرن الماضي، ومصطلح الفيدرالية تم تداوله في الحديث عن الشأن العراقي منذ بداية التسعينات الماضية ولا توجد معارضة تذكر حول مراعاة هذه الخصوصية الكردية عند الكثيرين. فمن حق الأكراد أو الشيعة وغيرهم أن يطالبوا بضمانات دستورية لعدم تكرار تهميشهم مستقبلاً، لكن ظهور بعض الدعوات الجديدة التي تقوم على أساس تقسيم مذهبي هو التحول الذي أثار قلق العقلاء في المنطقة."

إذاً، الصحيفة تحتوي على كل الاتجاهات سواءً سلبية أو إيجابية أو محايدة , و هي بالتالي تفتح ساحة الرأي واسعاً امام الكتاب , و يدل ذلك على عدم وضع الصحيفة خطوطاً حمرة حول جوانب معينة من الشؤون الكردية , بل تنشر كل ما يفيد الصحيفة إعلامياً و يحقق لها المكانة التي تطمح لها . مثلاً من النادر أن نجد مقالاً يدعو فيه إلى تقبل القنبلة النووية الإيرانية بشكل صريح , بينما من السهل أن نجد كاتباً يدعو إلى أحقية الأكراد في إنشاء دولتهم .

11- التوازن في التغطية :

هذه الفئة لا تخص مواد الرأي فقط , بل كل الأشكال الإعلامية الواردة و خاصة الخبر و التقرير . و تم الاعتماد على مقياس درجة تعدد وجهات النظر التي اعتمدها الصحيفة في الموضوع الواحد .

و بلغت عدد الموضوعات التي عرضت وجهة نظر واحدة 28 موضوعاً , بنسبة 37,3% . و يعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الخبر القصير التي لا يوجد فيها هامش مساحة لعرض أكثر من وجهة نظر , بالإضافة إلى اللقاءات و المقابلات و الأحاديث الصحفية التي كانت تجريها الصحيفة مع مسؤولين أكراد و التي بطبيعتها تعرض وجهة نظر متحدثها . و أغلب هذه الموضوعات هي ذات ارتباط مباشر بالشؤون الكردية مثل هذا الموضوع المنشور بتاريخ 13 تشرين الأول:

مقتل خمسة جنود أترك في اشتباك مع متمردين أكراد

"اسطنبول - د.ب.أ: افادت وسائل الإعلام التركية أمس أن خمسة جنود أترك قتلوا وأصيب آخر في اشتباك مع متمردين أكراد. ولقي الجنود حتفهم في إقليم تونجيلي شرق البلاد حيث بدأ الجيش التركي عملية عسكرية هناك قبل يومين. وذكرت أنباء أن نحو عشرة آلاف جندي تركي يشاركون في العملية العسكرية. وقتل ثلاثة من أعضاء حزب العمال الكردستاني المتمرد في اليوم الأول من العملية الاثنين. "

أما الموضوعات التي تعرض وجهات نظر متعددة , بلغت 42 موضوعاً , بنسبة 56% . و هي النسبة الأعلى . و يعود ذلك إلى الحيادية التي تلتزم بها الصحيفة في معظم المواد التي تنشرها , بالإضافة إلى الموضوعات الطويلة التي لا تحتمل وجهة نظر واحدة على عكس الخبر نتيجة حجم القضية المتناولة و تفاعلاتها , مثل أغلب الموضوعات المنشورة حول أكراد العراق .

يعرض وجهة نظر واحدة	ك 9	ك 6	ك 13	ك 28	37,3%
يعرض وجهات نظر متعددة	ك 13	ك 11	ك 18	ك 42	56%
لا يعرض وجهات نظر	ك 2	ك 1	ك 2	ك 5	6,6%

أما المواد التي لا تنتشر أي وجهات نظر تعتبر مواداً حساسة للغاية , حيث يمكن من خلالها - بالإضافة إلى الافتتاحية- معرفة سياسة الوسيلة الإعلامية في كثير من القضايا .

بلغ عدد هذه الموضوعات 5 , بنسبة 6,6% . و هي نسبة منخفضة قياساً بالنوعين السابقين . و تعود أغلب هذه الموضوعات إلى أحداث لا تتناولها الصحيفة بشكل مكثف . مثل الموضوع التالي المنشور بتاريخ 24 كانون الأول , و التي يمكن من خلالها الكشف عن جوانب من سياسة الصحيفة , مثل عدم تردها في استخدام عبارة (مدينة كردية) , لكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن الصحيفة رغم ذلك , تعتمد على وكالات غربية في الموضوعات التي قد تثير حساسية البعض لنوعية المصطلحات المستخدمة :

أول رحلة جوية من القاهرة إلى السليمانية

السليمانية - د ب أ: هبطت أول طائرة مدنية مصرية في مطار السليمانية الدولي، بعد ظهر يوم امس الجمعة، قادمة من القاهرة في أول رحلة جوية مباشرة بين القاهرة ومدينة كردية في كردستان العراق. وصرح مصدر مسؤول في مطار السليمانية أن الطائرة تابعة لشركة دجلة للطيران، وكان على متنها 113 راكبا من رجال الأعمال والمهندسين والفنيين المصريين سيبدأون العمل في بناء مصنع للاسمنت في منطقة (بازيان) غرب السليمانية.

يذكر أن مطاري أربيل والسليمانية الدوليين بإقليم كردستان العراق بدءا استقبال الرحلات الجوية المباشرة من عمان ودبي واسطنبول منذ بداية العام الحالي، وتوسعت الملاحة الجوية من المطارين أخيرا لتشمل تسيير رحلات جوية إلى بعض العواصم والمدن الأوروبية، مثل لندن وستوكهولم وفرانكفورت.

12- فئة محور الارتكاز في المضمون :

محور الارتكاز هو بمثابة العمود الفقري للمادة الصحفية. كان الحدث محور الارتكاز في 36 موضوعاً بنسبة 48% . و الدولة كانت محور الارتكاز في 21 مواضيع , بنسبة 28% . أما محور ارتكاز الشخصية فقد بلغت 18 موضوعات بنسبة 24% .

حدث	ك 13	ك 9	ك 14	ك 36	48%
دولة	ك 8	ك 4	ك 9	ك 21	28%
شخصية	ك 3	ك 5	ك 10	ك 18	24%

و يعود ارتفاع فئة الحدث إلى العملية السياسية المترابطة في العراق . و يمكن و تقترب فئة الحدث و الدولة من بعضهما كثيراً , لكن يمكن القول أن الدولة تبرز بشكل واضح في الحدث المتعلق بالسياسة الخارجية العراقية , حيث تبرز شخصية الدولة العراقية . اما الشخصية , فهي تركيز الصحيفة على شخصيات معينة في المضمون , مثل مسعود البارزاني , فؤاد معصوم , جلال الطالباني ...إلخ . و هي شخصيات ذو وزن في الساحتين العراقية و الكردية , و بالتالي فإن تركيز الصحيفة عليها يؤدي إلى زيادة مصداقيتها و حضورها في قلب الأحداث .

13- تفاعلية المادة : (خاص بالالكتروني)

إضافة تعليق	ك 6	ك 5	ك 10	ك 21	28%
عدد التعليقات	ك 34	ك 22	ك 40	ك 76	101,3%
إضافة صورة	-	-	-	-	-

التفاعلية هي من أكبر الميزات في الإصدارات الالكترونية , و التي اوجدتها الاتصالات الحديثة , حيث تحول القارئ من متلقي سلبي إلى متلقي إيجابي. و هنا للاتصال خاصية الثنائية أو ثنائية الاتصال , حيث يستطيع المتلقي او القارئ التدخل في المادة المنشورة في الصحيفة و إضافة رأي أو تعليق عليها على شكل منتدى حول المقال أو الموضوع . و في صحيفة الشرق الأوسط , يتوفر خيار (إضافة تعليق) في كل المواد المنشورة .

بلغت عدد الموضوعات المضافة إليها التعليقات 21 موضوعاً بنسبة 28% . و هي نسبة متوسطة و جيدة في نفس الوقت إذا أخذنا في الاعتبار أن أكثر الموضوعات هي ذات طابع خبري , بينما الذي يحظى باهتمام القراء هي مواد الرأي .

أما عدد التعليقات الواردة في هذه الموضوعات بلغت 76 موضوعاً , بنسبة 101% . و هي نسبة مرتفعة على اعتبار ان الصحيفة هي يومية , و الأعداد في تغير مستمر . و اغلب التعليقات تكون حول موضوعات مثيرة للجدل , مثل كركوك أو الانفصال , و تهتم الصحيفة بإبراز ردود فعل قرائها على المواد التي تنشرها و اي المواد هي التي تجذب , و بالتالي تستفيد منها الصحيفة في تقييم المواد التي تنشرها و دراسة اثرها على القارئ عبر الاستعانة بعينة المواد التفاعلية .

14- مصدر المضمون :

يظهر مصدر الضمون مدى درجة اعتماد الصحيفة على كوارها الذاتية , و متى تعتمد على مصادر وكالات انباء اجنبية .

رغم وجود وكالات تركية وإيرانية و عربية و كذلك الصحف و القنوات الفضائية في الجدول الحالي , إلا أن الصحيفة اعتمدت على مصدرين فقط في كل الموضوعات التي تناولتها , و هي مصادر ذاتية عبر مراسليها او مندوبيها في مكان الحدث بالإضافة إلى وكالات اجنبية و التي هي وكالة الصحافة الفرنسية و وكالة رويترز .

بلغ عدد الموضوعات ذات المصدر الغربي (وكالات) 24 موضوعاً , بنسبة 32% . و تكون هذه الموضوعات على شكل خبر او تقرير في أغلب الأحيان . و تتناول موضوعات ميدانية , مثل انفجارات أو إحصاء لعدد القتلى , حيث تتوخى الصحيفة الدقة في تناول الأرقام , و حيث ان لهذه الوكالات نفوذاً لا تضاهيه نفوذ الصحيفة من حيث القدرة على الوصول إلى المعلومات الحساسة . بالإضافة إلى أن الصحيفة رغم ضخامة المؤسسة التي

وكالات غربية	ك 5	ك 6	ك 13	ك 24	32%
وكالات تركية	-	-	-	-	
وكالات عربية	-	-	-	-	
وكالات إيرانية	-	-	-	-	
الصحف	دولية	-	-	-	
	تركية	-	-	-	
	عربية	-	-	-	
	إيرانية	-	-	-	
	كردية	-	-	-	
القنوات الفضائية	دولية	-	-	-	
	تركية	-	-	-	
	عربية	-	-	-	
	إيرانية	-	-	-	
	كردية	-	-	-	
إنترنت	-	-	-	-	
مصادر الصحيفة الذاتية	ك 19	ك 12	ك 20	ك 51	68%

أما الموضوعات التي تعتمد الصحيفة على مصادرها الذاتية بلغت 51 موضوعاً بنسبة 68% . و هي نسبة مرتفعة , و تدل على ضخامة هذه المؤسسة , و يعود ذلك إلى وجود

عدا هذين المصدرين لم تلجأ الصحيفة إلى مصدر آخر . و كل المصادر الأخرى المفترضة في الجدول لم تستند إليها الصحيفة في أي خبر أو تقرير . و يعود ذلك إلى تحيز هذه الوكالات و المصادر مسبقاً كل لدولته أو للجهة التي ينتمي لها .

15- مساحة المضمون :

و يمكن ان نطلق عليه حجم المضمون او المتن . و كما أشرنا عند المقارنة بين النسخة المطبوعة و الالكترونية , أن عدد الكلمات و الصور و العناوين هي واحدة و لا اختلاف بينهما , عدا مكان النشر الذي يختلف في المطبوع عنه في الالكتروني . و المتعارف عليه إعلامياً أن الحجم يقاس بالسنتيمترات المربعة . اقل من 100 سم هو موضوع صغير , و من 100 إلى 150 سم متوسط , و اكثر من 150 سم يعد الموضوع كبيراً .

الموضوعات الخبرية في معظمها تكون صغيرة , و غالباً ما تكون منشورة في ابواب و اعمدة خاصة للأخبار القصيرة , مثل (تطورات الأحداث) . و هذا النوع تعتمد الصحيفة في المصدر على وكالات اجنبية . مثل الخبر التالي بتاريخ 10كانون الأول 2005 :

زوجة طالباني: أنا كردية حتى النخاع ولن أرضى بدولة أصولية ليوم واحد

السليمانية - رويترز: تفيد واحدة من الرسائل التي يوجهها أكراد العراق الى خصومهم قبيل الانتخابات التي ستجرى الاسبوع المقبل بانهم لا يريدون رؤية حكومة اخرى يقودها الاسلاميون الشيعة. وقالت هير و طالباني زوجة الرئيس العراقي جلال الطالباني الذي يقود أحد حزبين يهيمنان على المنطقة الكردية الشمالية «أنا كردية حتى النخاع لكنني لا ارضى بالعيش في دولة كردية اصولية ولو ليوم واحد». من جانبه قال كسرات رسول رئيس الوزراء السابق في كردستان العراق والعضو البارز في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الطالباني «اذا تولى أي حزب اسلامي رئاسة الحكومة في العراق.. او اذا اندلعت حرب اهلية بين السنة والشيعة فاننا سننفضل». وقال رسول «عندما تسود الديمقراطية والحرية في كافة ارجاء العراق فسيكون للاكراد حينئذ الحق في تقرير مصيرهم».

صغير	ك 5	ك 4	ك 4	ك 13	17,3%
متوسط	ك 6	ك 6	ك 11	ك 23	30,6%
طويل	ك 13	ك 8	ك 18	ك 39	52%

أما المتوسطة و الكبيرة و بالرغم من صعوبة تقرير أن هذا الموضوع متوسط أم كبير إلا انه من خلال عدد الأعمدة و المساحة التي خصصت لها الصحيفة في الإصدار المطبوع تعد مقياساً جيداً , ومن خلال الإصدار الالكتروني يمكن إحصاء عدد الكلمات . و غالباً ما تكون هذه الموضوعات تقارير طويلة ذات ارتباطات فرعية كثيرة بحيث لا يناسبها أن تكون صغيرة , أو تكون مقالات رأي التي هي في معظمها كبيرة الحجم و تربط الكثير من الأحداث مع بعضها .

عموماً تدل نسبة 52% و هي الموضوعات ذات المتن الكبير أو الطويل , إلى التداخل بين الموضوعين العراقي و الكردي إلى الدرجة التي لا يمكن فك تشابكهما حتى في التقارير و المواد الإخبارية .

16- الشخصيات الرئيسية التي تبرزها الصحيفة :

هذه الأرقام في الجدول التالي تتحدث عن نفسها , إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن منصب مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان أثار إشكالية معينة و هي أنه لا يمكن أن نحدث فئة رئيس إقليم لأن ذلك ليست عينة مشتركة بين الأكراد في سوريا و تركيا و إيران و العراق , لذا ارتأينا أن صفة رئيس حكومة افضل من رئيس دولة أو رئيس إقليم .

رئيس دولة	ك 2	ك 2	ك 1	ك 5	6,6%
رئيس حكومة	ك 3	ك 3	ك 7	ك 13	17,3%
مسؤول سياسي	ك 4	ك 7	ك 8	ك 19	20,3%
مسؤول عسكري	ك 1	-	-	ك 1	1,3%
شخصيات حزبية	ك 2	ك 2	ك 7	ك 11	14,6%
شخصيات اعتبارية	ك 2	-	ك 3	ك 5	6,6%
مواطن عادي	-	ك 1	ك 2	ك 3	4%
لا تبرز شخصيات	ك 10	ك 3	ك 5	ك 18	24%

أما النسبة الأعلى للشخصيات فكانت المسؤول السياسي , وهم المسؤولون السياسيون الأكراد الرسميون اي أكراد العراق الذين يمارسون مهامهم في الحكومة العراقية او في حومة إقليم كردستان و وصلت هذه النسبة إلى 20,3% .

ثالثاً - الخلاصة و النتائج :

1- أبرز نتيجة يمكن طرحها هو الحضور الطاعي لأكراد العراق في الصحيفة بالمقارنة مع الأكراد في الدول الأخرى , نتيجة الاحتكاك السياسي مع القوى العراقية بالإضافة إلى تأثيرهم على التوازن السياسي و الطائفي في العراق بالنسبة لدول المنطقة العربية . و انعكس ذلك على انخفاض طرح شؤون الأكراد في تركيا و إيران بشكل رئيسي .

2- تركيز الصحيفة على الشؤون السياسية بنسبة مرتفعة جداً , و عدم تطرقها لشؤون يمكن اعتبارها هواجس كردية محلية . و يمكن القول أن الصحيفة تدعم التوجه السياسي لأكراد العراق في الفيدرالية و حماية مكتسباتهم المحلية , و يمكن قياسه من الحضور الكبير للشخصيات الكردية العراقية في الصحيفة .

3- انخفاض نسبة الشؤون الكردية في تركيا يعكس توجه الصحيفة في دعم التوجه السياسي التركي الحالي في ظل حكومة رجب طيب أردوغان ذات التوجه الإسلامي المعتدل . بالنتيجة نجد في الكثير من الأحيان تجاهل الصحيفة لأحداث كبيرة تجري في تركيا بين حزب العمال الكردستاني و الجيش التركي في جنوب شرق البلاد . و لا يمكن الجزم هنا بتحيز الصحيفة بقدر ما تعكس التوجه السياسي الدولي في المنطقة و التي تذهب باتجاه فرض العزلة على نشاطات حزب العمال الكردستاني في المنطقة .

4- استخدمت الصحيفة معظم الأنواع الإعلامية في طرح الشؤون الكردية في العراق , بينما غالباً ما يستخدم نوع إعلامي واحد في بقية الدول و هو النوع الخبري أو التقريري . و كلما تنوعت الأنواع الإعلامية المستخدمة كلما ازدادت أهمية الشؤون الكردية و تداعياتها .

5- اعتماد الصحيفة على مصادرها الذاتية في أغلب الموضوعات , و على مصادر وكالات غربية بالدرجة الثانية . و الأولى تعكس قوة الصحيفة و انتشارها الواسع و قربها من القضايا الشرق اوسطية , و الثانية توحى باعتماد الصحيفة على مصادر

- 6- تتوافر كل مقومات القضية الكبرى في حال أكراد العراق , بينما تنطبق صفة الموضوعات الصغيرة على الأكراد في باقي الدول . و يمكن قياس ذلك من العناوين التمهيدية و الصور و مكان النشر , بالإضافة على خصائص النشر الأخرى من حيث الشكل و المضمون .
- 7- لا يمكن الحكم على توجه الصحيفة او موقفها من الأكراد من خلال كل المواد المنشورة على صفحاتها . و خاصةً مواد الرأي , إنما يمكن ملاحظة توجه الصحيفة من خلال التقارير الإخبارية و درجة عرضها لوجهات النظر المعنية بالموضوع , أو من خلال الافتتاحية , و من خلال مكان نشر الموضوع في الصحيفة .
- 8- اعتماد الصحيفة على مصادر وكالات غربية في الكثير من القضايا التي لا تريد الصحيفة الاقتراب منها من خلال موقف شخصي للصحيفة , خاصةً موضوعات حول أكراد تركيا و مدينة كركوك .
- 9- توافق نتائج الدراسة مع معظم الفروض الواردة في مقدمة البحث .